جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم حضارة إسلامية

جماليات التصوير البياني لآيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة أنموذجاً

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

في العلوم الإسلامية – تخصص: لغة ودراسات قرآنية

من اعداد الطلبة:

- سهيلة زوزو
- نور الهدى هميسي
- هاجر زوزو

المشرف:

د. إدريس ريمي

السنة الجامعية: 1439– 1440هـ/ 2018– 2019م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

شكر وعرفان

نحمد الله على نعمه، ونشكره على توفيقه لإنجاز هذا البحث، وعلى منه وفضله وكرمه، فليس لنعمه حد تنتهي إليه، له الحمد وله الشكر في أن وفقنا في تحقيق بعض ما طمحنا إليه.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا المشرف إدريس ريمي، الذي شجعنا ودعمنا منذ البداية وأرشدنا بتوجيهاته السديدة وملاحظاته القيمة من أجل الإرتقاء بهذا البحث، و إلى كل من مد لنا العون وساهم في إخراج هذا البحث.

فبارك الله في الجميع وجزاهم خيرا على ما قدموه.

قائمة الاختصارات

الرمز	اسم الرمز
ج	جزء
ص	صفحة
هـ	هجري
م	ميلادي
تحق	تحقيق
ط	طبعة
لا.ط	لا طبعة
لا.د.ن	لا دار النشر
لا. م.ن	لا مكان نشر
لا. ت	لا تاريخ نشر
" "	أقوال العلماء

الملخص

تناولنا في هذه المذكرة جمالية القرآن الكريم في سورة الواقعة وذلك بانتقاء آيات النعيم فيها ودراستها شكلا ودلالة عن طريق تحليلها عبر المستويات اللغوية (المستوى الصوتي، والصرفي، والنحوي، والدلالي)، بالإضافة الى جمال الاسلوب البياني في هذه الآيات من خلال تطرقنا الى علم البيان والمعاني والبديع، حيث بدأنا من جمالية وتصوير القرآن الكريم التي تكمن في اعجازه وختمنا بما جاء في أسلوب الجمال من مجاز وكنايات مما أعطت لوحة فنية خاصة في المحسنات البديعية كالسجع والمقابلة من اجل الكشف عن التناسق الفني والانسجام في البناء العام لآيات النعيم في سورة الواقعة.

Summary

In this note, we discussed the beauty of the Holy Quran in Surat Al-Wakia by selecting the verses of bliss in it and studying it in form and significance by analyzing it through linguistic levels (phonetic, epistemological, grammatical, and semantic), in addition to the beauty of the graphic style in these verses throught the science of statment and meanings . where we started from the aesthetic and portrayal of the Holy Quran, which lies in its miraculous and stamped in the style of beauty of metaphor and cantillations, which gave a special painting in the virtuous virtues of happiness and meeting in order to reveal the technical consistency and harmony in the general construction of the signs of bliss.

المقدمة

مقدمة

إن أجل وأشرف وأبهى علم تصرف فيه الهمم هو كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لأنه مصدر تسقى به جل العلوم وعلى رأسها اللغة العربية ولاسيما أنها لغة القرآن، ثم معرفة الشريعة الإسلامية، فقد بلغت آياته قمة شاهقة وذروة عالية في براعة التصوير ودقة التعبير من خلال إبرازه لصور البيان الجمالي الفني، فهو معجزة إبداعية جمالية تميزت بالحسن والإبداع والإتقان، وتجسد ذلك في أعظم شيء نص عليه ﷻ في كتابه وبين طرق الحصول عليه وكيفية كسبه وهو جمال نعيم الآخرة، إذ أنه لم يقصر عنايته بحسن وجمال نعيم الدنيا بل تعداه إلى الآخرة، وهذا ما تسعى إليه البشرية جمعاء، ويتحقق ذلك بالتقرب إلى الله بالإكثار من الطاعات وفعل الخيرات والابتعاد عن المحرمات.

وعلى هذا الأساس عنونا موضوعنا واخترنا في ذلك سورة الواقعة مع ما تميزت به من آيات دالة على تبشير الله للمؤمنين بنعيمه، وتحليلها لغويا وبيانها بلاغيا، فكان عنوان موضوعنا: (**جماليات التصوير البياني لآيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة أنموذجاً**).

وتكمن أهمية هذا الموضوع في معرفة سر وجوهر جمال سورة الواقعة من خلال تصوير آيات التبشير بالنعيم.

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

- الرغبة في التقرب إلى الله تعالى، وذلك بالتدبر والتأمل في آياته وفي صنيع خلقه وفي جمال كونه.
- السعي حول معرفة تفسير هذه السورة وما تحتويه من معان لألفاظها السلسة العذبة وتعبيراتها الراقية الجذابة.
- دقة وجمال صياغة هذا الموضوع وروعته من خلال ربط الدراسات البلاغية واللغوية بالقرآن الكريم.

- الرغبة الملحة في التدريب على كيفية تحليل مضمون النصوص القرآنية لغويا واستعراض الأساليب البلاغية فيها.

حيث تكمن أهداف هذا الموضوع في:

- الكشف عن سياق السورة وما تتضمنه من معلومات على نعيم الآخرة وإيصالها للبشرية من أجل تحسين وضعهم وأحوالهم ومعرفة كل واحد منهم ما ينتظره يوم لقاء ربه.
- التبسيط للدارسين والباحثين ممن استشكل عليهم دراسة وتحليل هذه الآيات من هذه السورة الأخذ بعين الاعتبار علوم البلاغة.

أما الإشكالية الأساسية التي تطرق إليها موضوعنا تمثلت في: سر وظيفة التصوير في بيان وتوضيح حسن وجمال آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة.

ويتفرع عن هذا الإشكال تساؤلات عدة منها:

- ما المقصود بالجماليات في القرآن الكريم وما مدى تأثير التصوير البياني على جمال آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة؟
- كيف يتم دراسة وتحليل آيات النعيم لغويا وما هي الضوابط المعتمدة في ذلك؟
- هل للتصوير دور في تحقيق الجمالية وإنتاج الدلالة في النص القرآني؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وضعنا خطة متكونة من ثلاث مباحث؛ مبحث أول تناول مفاهيم عامة حول الموضوع وهي: مفهوم الجمالية، والتصوير البياني، والتبشير بالنعيم، ولمحة عن سورة الواقعة، ومبحث ثانٍ درس آيات التبشير بالنعيم من حيث الشكل والدلالة وذلك بتحليلها عبر المستويات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية، والدلالية)، ومبحث ثالث تحدث عن جمال الأسلوب البياني لآيات التبشير بالنعيم ودرس فيه جمال الآيات انطلاقا من علوم البلاغة (البيان، والمعاني، والبديع).

وأنهينا دراستنا بخاتمة لخصنا فيها أهم ما توصلنا إليه من نتائج.

وتتبعنا في دراستنا هذه المناهج التالية :

المنهج الاستقرائي يكمن في قراءة السورة آية ، وتأملنا فيها بانتقاء واستخراج الآيات التي توحي بتبشير الله لعباده بالنعيم، ثم وضعنا أيدينا عليها ،أما المنهج الوصفي يبرز في وصف آيات النعيم وصفا موجزا ،بالإضافة إلى وصف فئات أصحاب الميمنة والسابقون وجزائهم بما عملوه من صالحات يوم القيمة، وهو نعيم الجنة ،وكذلك المنهج التحليلي ظهر في تحليل آيات النعيم عبر المستويات اللغوية، في توضيح ودلالة كل مستوى ،وكشفنا عن أسرار البلاغية لهذه الآيات، والقيم الفنية والصور الجمالية التي رسمتها التشبيهات والوقوف عنها ،أما المنهج الإحصائي برز من خلال تحلينا إلى إحصاء بعض الأصوات البارزة فيها بكثرة .

ومن أهم الدراسات التي تطرقت لهذا الموضوع وأمكننا التعرف عليها:

1- رسالة ماجستير، بعنوان: سورة الواقعة دراسة أسلوبية، من إعداد: الطالب بلال سامي إحمود الفقهاء، واستفدت منها في معرفة طريقة تحليل الآيات في المستويات، حيث تناول صاحبها فيها سورة الواقعة وفق المنهج الأسلوبي الذي يتخذ بمستوياته المختلفة في الدرس اللساني الحديث (الصوتي، الصرفي، النحوي، البياني)، إلا أنه لم يتطرق في دراسته لتحليل الآيات من المستوى الدلالي.

2- رسالة ماجستير، بعنوان: الصوت في المفردة القرآنية ودوره في تمثيل المعنى، من إعداد الطالبتين: بلاعدة سهام وطاجين أمينة، واستفدت منها في معرفة الصوت ودلالته وعلاقته بالمعنى، إلا أنه لم يتطرق إلى تحليل آيات السورة عبر المستويات اللغوية (الصرفية والنحوية والدلالية).

وهذه الدراسات اختلفت زواياها عن دراستنا هذه، ولم تتطرق إلى ما تطرقنا إليه، فكانت عامة بعض الشيء في دراستها، بينما دراستنا نحن اختصت بجانب واحد في سورة واحدة.

أما عن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بناء لبنات هذه الدراسة، فكانت كثيرة ومتنوعة حسب تنوع الموضوع وتشعبه، فكان أهمها:

- كتب التفسير القديمة والحديثة ومنها: الكشاف للزمخشري، مفاتيح الغيب للرازي، تفسير القرآن العظيم لابن كثير، روح المعاني للآلوسي، التحرير والتنوير لابن عاشور.
- كتب اللغة والمعاجم ومنها: مقاييس اللغة لابن فارس، لسان العرب لابن منظور، معجم الوسيط لأحمد الزيات، الكتاب لسيبويه، الخصائص لابن جني.
- كتب المعاني ومنها: معاني القرآن وإعرابه للزجاج، بيان المعاني لعبد القادر بن ملا حويش.
- كتب الإعراب: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه لمحمود صافي، إعراب القرآن الكريم وبيانه لمحي الدين الدرويش.
- كتب البلاغة كثيرة ومنها: المفصل والكافي في علوم البلاغة لعيسى علي العاكوب، جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي، المعين في البلاغة لبديع يعقوب، دروس البلاغة لجفني ناصف، إضافة إلى كتب الدلالة والأسلوبية والجمالية وبعض الدراسات القرآنية والبلاغية وغيرها.

أما عن الصعوبات فما واجهناه لم يكن سهلا ولكن الحمد لله على ذلك، لا يوجد عمل يخلو من الصعوبات و تمثلت في صعوبة التحليل هذه المستويات اللغوية ولم يكن لدينا مكتسبات قبلية عنها مما تعسر علينا فهمها وأخذت منا جهدا ووقتا.

وأخيرا نحمد الله ونشكره على ما أمدنا من علم لإتمام هذا العمل، كما نتقدم أيضا بالشكر الجزيل والامتنان والتقدير إلى كل من ساعدنا لإنجاز هذا العمل وبالأخص أستاذنا المشرف الأستاذ الدكتور إدريس ريمي على تبنيه العمل، وعلى ما أفادنا به من علم وخبرة، وما أمدنا من توجيهات وتوصيات، وجعل الله كل ذلك في ميزان حسناته.

والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: مفاهيم عامة

المطلب الأول: مفهوم الجمال والجمالية

المطلب الثاني: مفهوم التصوير البياني

المطلب الثالث: مفهوم التبشير بالنعيم

المطلب الرابع: لمحة عن سورة الواقعة

المبحث الأول: مفاهيم عامة

المطلب الأول: مفهوم الجمال والجمالية

1/- لغة: الجيم والميم أصلان؛ أحدهما تجمع وعظم الخلق، والآخر حسن.

فالأول: قولك أجملت الشيء أي حصلته، ويقال أجمل القوم أي عظم خلقهم. والآخر: هو ضد القبح[1].

قال ابن منظور[2]: "الجمال مصدر الجميل"، والفعل جمل، وقوله عز وجل: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾ [النحل: ٦]؛ يقصد بالجمال هنا: الزينة، أي ولكم في هذه الأنعام والمواشي زينةٌ وجمالٌ حين رجوعها عشياً من المرعى، وحين غُدوّها صباحاً لترعى، جمال الاستمتاع بمنظرها صحيحةً سمينةً فارهة[3]، وقال ابن سيده[4]: "الجَمَال الحَسَن يكون في الفعل والخلق"، وقال ابن الأثير: "الجمال يقع على الصور والمعاني"، ففي الحديث عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:"إن الله جميل يحب الجمال"[5]؛ أي حسنُ الأفعال كامل الأوصاف[6].

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تحق: عبد السلام هارون، (لا.ط، لا.د، 1423هـ/2002م)، 428/1.

[2]- هو محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، الإمام اللغوي الحجة، صاحب لسان العرب، ولد بمصر سنة 630هـ، وخدم في ديوان الإنشاء بالقاهرة، ثم ولي القضاء في طرابلس، وعاد إلى مصر فتوفي فيها سنة 711هـ، وقد ترك بخطه نحو خمسمائة مجلد. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج7(ط: 5؛ بيروت- لبنان: دار العلم للملايين، 1980م)، ص108.

[3]- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير،ج2(ط: 1؛ القاهرة: دار الصابوني، 1417 هـ / 1997 م)، ص111.

[4]- الحافظ أبو الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المرسي؛ كان إماماً في اللغة والعربية حافظاً لهما وقد جمع في ذلك جموعاً، من ذلك كتاب " المحكم " في اللغة، ولد بمرسية (في شرق الأندلس) سنة 398هـ، كان ضريرا (وكذلك أبوه)، اشتغل بنظم الشعر، انتقل إلى دانية فتوفي بها سنة 458هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج4، ص263. ابن خليكان، وفيات الأعيان، تحق: إحسان عباس. ج3(لا.ط؛ بيروت: دار صادر، 1900م)، ص330.

[5]- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي. ج1(لا.ط؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، لا.ت)، كتاب الإيمان: باب تحريم الكبر وبيانه، رقم 91، ص93.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، ج11(ط:3؛ بيروت:دار صادر، 1414هـ)، ص126.

فالجمال لا يقصد به البعد الحسي الدال على البهاء والحسن فحسب، بل يتعداه إلى البعد المعنوي الدال على جمال الأعمال والأفكار الذي لا يمكن إدراكه إلا بالبصيرة، ونلاحظ من خلال هذا أن الجمال يكون في كل شيء في المحسوسات التي ندركها وفي غير المحسوسات، فنجد القرآن جاء معجزة غير محسوسة على غير ما جاء به الأنبياء، فجمالاته تدرك بالعقل، وليس الغريب بأن تحظى هذه المعجزة بسمة كلامية وعلامة من علامات الإعجاز والمتمثلة في الجمالية[1].

2/– اصطلاحا: الجمال هو الصفة التي تجدها في أي موضوع، والتي تولد في عقلك نوعا خاصا من الإثارة، وتبعث في النفس سرورا ورضا، فالجمالية هي علم غرضه صياغة الأحكام التقديرية القابلة للتمييز بين الجميل والقبيح[2]، كما تعد رؤية جمالية للفن تنبثق من تصور فلسفي خاص للإنسان والكون والحياة[3]، وتعتبر من ناحية الأدب والبيان طريقة فنية رائعة في التعامل مع اللغة من بدء الموضوع بوصف معانيه المحكمة المؤثرة؛ إلى غاية وضعها في نص مفصل، وبهذا تجتمع بها دقة الأسلوب المناسب، والتصوير الفائق الجذاب[4].

والمقصود من الجمالية هنا؛ الجمالية الصورية التي تبرز في عرض المعاني والأفكار المجردة وإمكاناتها في تقديم مشهد حسي أو استحضار منظر خيالي لتدل على إيحائية جديدة في التعبير، فهي ممارسة تعبيرية تظهر قوتها في انتقاء مفردات اللغة وتتجلى ذلك في خصوصية المبدع، كما أنها تعنى بتوضيح القوانين الكاشفة عن الجمال الفني وتحديد مواصفاته[5].

---

[1]– لطفي فكري محمد الجودي، جمالية الخطاب في النص القرآني، (ط:1؛ القاهرة: مؤسسة المختار، 1435هـ/2014م)، ص25-26.

[2]– علي زيتونة مسعود، التقابل في القرآن الكريم بين الجمالية والدلالية، رسالة دكتوراه في علوم اللسان العربي، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بوعمامة، جامعة الحاج لخضر: كلية اللغة والأدب العربي والفنون، باتنة، 2017/2016م، ص20.

[3]– صالح سعيد الزهراني، الفلسفة الجمالية عند حسن شحاتة، مجلة جامعة أم القرى، لعلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها، العدد:24، ربيع الأول 1423هـ/مايو (آيار) 2002م، ص16.

[4]– عيسات قدور سعد، جماليات المثل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير في بلاغة القرآن: دراسة في الأساليب، تحت إشراف: الدكتور زرادي نور الدين، جامعة وهران: كلية اللغات والفنون قسم اللغة والأدب العربي، وهران، 2015/2014م، ص17.

[5]– لطفي فكري محمد الجودي، الرجع السابق .

المطلب الثاني: مفهوم التصوير البياني

التصوير البياني مركب من لفظين:

1/ التصوير:

أ/– لغة: مصدر صور جمع صُورة و صَوَّرهُ تَصْوِيراً فتَصَوَّرَ و تَصَوَّرْتُ الشيء أي توهمت صُورتَهُ فتَصَوَّرَ لي و التَّصَاوِيرُ التماثيل، قال ابن الأثير[1]: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها، وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته"[2]، والتصوير هو نقل الصورة وإظهار شكلها، سواء بآلة التصوير، أو بالفكر واللسان من خلال البيان[3].

وبالتالي منطلق التصوير هنا يقتصر على رسم الألفاظ ومعانيها في الذهن وذلك بتجسيدها على الواقع المحسوس.

ب/– اصطلاحا: حدد العلماء قديما وحديثا[4] المراد من الصورة في المجال الأدبي، فاختلفت آراؤهم في ذلك وتباينت، فكان لكل نظرته الخاصة به، وفهمه المعين لها[5]، فنجد بعض المعجمات ضبطت هذا المصطلح وأريد به؛ كل ما ترسمه مخيلة الأديب باستخدام اللفظ، كما ترسمه ريشة الفنان[6]. فالصورة عبارة عن العلاقة القائمة بين اللفظ والمعنى في نص أدبي والتوفيق بينهما للوصول إلى

---

[1]– مبارك بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الْكَرِيم ابْن عبد الْوَاحِد الشَّيْبَانِيّ أَبُو السعادات مجد الدين ابن الاثير الجزرى الشَّافِعِي، كاتب فاضل، له معرفة تامة بالأدب، ونظر حسن فى العلوم الشرعية ولد بجزيرة ابن عمر سنة 544 ، ولَهُ من التصانيف: النهاية في غريب الحديث والأثر، توفى سنة 606. ينظر: القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج3، ص257. إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين، ج2، ص2.

[2]– ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي. ج3(لا.ط؛ بيروت: المكتبة العلمية، 1399هـ / 1979م)، ص58.

[3]– ينظر: ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر الخنين، النظم القرآني في آيات الجهاد، (ط: 1؛ الرياض: مكتبة التوبة، 1416هـ / 1996م)، ص442.

[4]– العلماء القدامى أمثال: أبو عثمان الجاحظ، أبو هلال العسكري، عبد القاهر الجرجاني، ابن الأثير.

والعلماء المحدثين أمثال: جابر أحمد عصفور، مصطفى ناصف، داود سلوم، أحمد الشايب.

[5]– ينظر: محمد حسين علي الصغير، الصورة الفنية في المثل القرآني، (لا.ط؛ الجمهورية العراقية: دار الرشيد، 1981م)، من الصفحة25 إلى الصفحة 38 وردت عدة تعاريف وآراء للصورة عند العلماء قديما وحديثا.

[6]– ينظر: محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ج2، ص591.

مقياس فني يعتمد عليه في التمييز بين أساليب الكلام الجمالية، فهي مزيج بين دلالة اللفظ وإيحائية المعنى[1]، وبالنظر فيها نجد أنها تستقي حيثياتها من علم البيان.

فقد بين السيد قطب—رحمه الله- المقصود من التصوير حين قال: "بأنه الأداة المفضلة في أسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس، والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية، ثم يرتقي بالصور التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة"[2].

2/ **البيان:**

أ/– لغة: الباء والياء والنون أصل واحد، وهو بعد الشيء وانكشافه[3]، وسمي الكلام بيانا لكشفه عن المعنى المقصود إظهاره، قال الراغب: "البيان الكشف عن الشيء"[4]، أي إظهار المعنى للنفس حتى يتبين من غيره وينفصل عما يلتبس به ومنه البينة وهي الحجة الواضحة[5]، وقال الجرجاني:"البيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع"[6].

وانطلاقا من هذا فالبيان هو الإظهار والكشف عن شيء مخفي وذلك بتوضيح وإبراز ما يحتويه.

ب/– اصطلاحا: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بتراكيب مختلفة لتوضيح المقصود، وغرضه تحصيل ملكة الإفادة بالدلالة العقلية وفهم مدلولاتها، وظواهره بعضها عقلي، وبعضها وجداني[7].

---

[1]– ينظر: محمد حسين علي الصغير، الصورة الفنية في المثل القرآني، ص37.

[2]– السيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، (ط: 10؛ القاهرة: دار الشروق، 1408هـ / 1988م)، ص36.

[3]– ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص327.

[4]– الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحق: صفوان عدنان الداودي. (ط: 1؛ دمشق – بيروت: دار القلم، الدار الشامية، 1412 هـ)، ص157.

[5]– ينظر: المناوي، التعاريف، تحق: محمد رضوان الداية، (ط: 1؛ بيروت: دار الفكر، 1410هـ)، ص149.

[6]– الجرجاني، التعريفات، تحق: إبراهيم الأبياري، (ط: 1؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1405هـ)، ص47.

[7]– محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب، ص199.

عرفه الجاحظ[1] بقوله: "البيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يغضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل"[2].

ومنه: **التصوير البياني** هو عند البلاغيين طرق البيان والذي يسمونه علم البيان[3].

فقد ورد في القرآن الكريم تعبير عن الأغراض والمقاصد وذلك بالتصوير والبيان، فهو مظهر من مظاهر إعجازه وصورة من صور التحدي المعجز فيه[4]، فما جاء في القرآن في مجال التصوير البياني فقد تعلق بعرض المشاهد المختلفة، والموضوعات المتعددة، فهو لا يعتمد على إثارة الفكر وحده بل يثير أيضا وجدان القارئ أو السامع إثارة روحية رفيعة المستوى[5].

المطلب الثالث: مفهوم التبشير بالنعيم

التبشير بالنعيم مصطلح مركب من لفظتين:

1/ التبشير:

أ/– **لغة:** من الفعل بشر، الباء والشين والراء أصلٌ واحد: ظهور الشّيء مع حُسْنٍ وجمال.. والبَشَارة، الجَمَال، ويقال بَشَّرْتُ فُلاَناً أُبَشِّرُهُ تَبشيراً، وذلك يكون بالخَيْر لقوله تعالى: ﴿ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ [فصلت: ٣٠]، وربما حُمِل عليه غيره من الشّر لقوله تعالى: ﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [آل عمران: ٢١]، فأمّا إذا أُطلِقَ الكلامُ إطلاقاً فالبِشارة بالخير والنِّذارةُ بغَيرِه يقال أبْشَرَتِ الأرضُ إذا أخرَجَت نباتها إذن فالتبشير يقصد به الدعْوَة إِلَى الدّين[6].

---

[1]– أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي المعروف بالجاحظ، البصري العالم المشهور؛ وكبير أئمة الأدب، ولد بالبصرة سنة 163هـ، صاحب التصانيف في كل فن، له مقالة في أصول الدين، كان تلميذ أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي، ومن أحسن تصانيفه وأمتعها كتاب " الحيوان "، وكذلك كتاب " البيان والتبين "، توفي بالبصرة سنة 255هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، ج5، ص74. ابن خليكان، وفيات الأعيان، ج3، ص471.

[2]– الجاحظ، البيان والتبيين، ج1(لا.ط؛ بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423هـ)، ص82. ينظر: عبد العزيز بن صالح العمار، التصوير البياني في حديث القرآن عن القرآن دراسة بلاغية تحليلية، (ط: 1؛ الإمارات: المجلس الوطني للإعلام، 1428هـ / 2007م)، ص11.

[3]– محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب .

[4]– ينظر: ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر الخنين، النظم القرآني في آيات الجهاد، ص443.

[5]– ينظر: عبد العزيز بن صالح العمار، المرجع السابق، ص10.

[6]– أحمد الزيات، معجم الوسيط، 58/1.

ب/– اصطلاحا: الْبِشَارَة: كل خبر صدق يتَغَيَّر بِهِ بشرة الْوَجْه، وَيسْتَعْمل فِي الْخَيْر وَالشَّر وَلَكِن فِي الْخَيْر أغلب[1]، و التبشير إخبار فيه سرور[2] لقوله تعالى: ﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾ [الانشقاق: ٩]، قال ابن عاشور: "التبشير الإخبار بالأمر المحبوب فهو أخص من الخبر"[3].

ويتبين لنا من هذا التعريف أن المراد من التبشير هو الإخبار عن شيء سار وأمر مفرح بالنسبة للذين يتحلون بالأعمال الصالحة.

2/ النعيم:

أ/– لغة: من الفعل نعم، النُّونُ وَالْعَيْنُ وَالْمِيمُ فُرُوعُهُ كَثِيرَةٌ، رَاجِعَةٌ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ يَدُلُّ عَلَى تَرَفُّهٍ وَطِيبِ عَيْشٍ.

وصَلَاحٍ، ومِنْهُ النِّعْمَةُ: وهي مَا يُنْعِمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى عَبْدِهِ بِهِ مِنْ مَالٍ وَعَيْشٍ، وَالنَّعْمَةُ: التَّنَعُّمُ وَطِيبُ الْعَيْشِ[4]، قال الله تعالى: ﴿ وَنَعۡمَةٖ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾ [الدخان: ٢٧]. أي: عيشة كانوا يتفكهون فيها فيأكلون ما شاؤوا ويلبسون ما أحبوا مع الأموال والجاهات والحكم في البلاد[5].

فالنعيم هو ما يمنحه الله للفرد من أرقى وأبهى ما يتم التمتع به في حياته سواء أكانت دنياوية أو أخراوية.

ب/– اصطلاحا: النعيم يقصد به النعمة الكثيرة والنعمة هي ما قصد به الإحسان والنفع لا لغرض ولا لعوض[6].

النَّعِيمُ والنُّعْمى والنَّعْماء والنِّعْمة كله الخَفْض والدَّعةُ والمالُ وهو ضد البَأْساء والبُؤْسى، وقوله ﷻ: ﴿ وَمَن يُبَدِّلۡ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَتۡهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴾ [البقرة:

---

[1]– ينظر: القاضي، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحق: حسن هاني فحص، ج1(ط: 1؛ لبنان–بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م)، ص168.

[2]– الجرجاني، التعريفات، ص72.

[3]– الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، (لا.ط؛ تونس: الدار التونسية للنشر،1984هـ)، ص347.

[4]– ابن فارس، مقاييس اللغة، 446/5.

[5]– ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحق: سامي بن محمد سلامة. ج7(ط: 2؛ دار طيبة للنشر والتوزيع، 1420هـ / 1999م)، ص253.

[6]– الجرجاني،المرجع السابق .

٢١١]، يعني في هذا آياته ﷻ فإنها سبب الهدى الذي هو أجل النعم، وقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر: ٨]، أي تُسْأَلون يوم القيامة عن كل ما استمتعتم به في الدنيا[1].

ومنه التبشير بالنعيم هو الإخبار عن كل ما أعده الله تعالى لعباده من حسن الحال وراحة البال وما يتلذذ به في الدنيا، والفوز بالفردوس السماوي في الآخرة.

المطلب الرابع: لمحة عن سورة الواقعة

سورة الواقعة مكية، وهي السورة السادسة والأربعون في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد[2]، نزلت بعد سورة طه وقبل سورة الشعراء، وقد عد أهل المدينة ومكة والشام آيها تسعا وتسعين وعدها أهل البصرة سبعا وتسعين وأهل الكوفة ستا وتسعين، وهذه السورة جامعة للتذكير قال مسروق: «من أراد أن يعلم نبأ الأولين والآخرين ونبأ أهل الجنة ونبأ أهل النار ونبأ أهل الدنيا ونبأ أهل الآخرة فليقرأ سورة الواقعة»[3]، فهي اسم من أسماء القيامة، وسميت بذلك لتحقق كونها ووجودها[4]، ووصفت بالوقوع لأنها تقع لا محالة وذلك بدليل قوله:﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾ [الواقعة: ٢]، ومعالم هذه السورة واضحة، فهي تبدأ بحديث وجيز عن انتهاء العالم وبدء الحساب، ثم تذكر صنوف الناس بعد البعث.. وهم أصحاب السبق البعيد، وأهل اليمين وأهل الشمال[5]، فتخفض الكافرين في دركات النار، وترفع المؤمنين في درجات الجنة ، هؤلاء في الجحيم وهؤلاء في النعيم[6]، وذكرت صفات أهل الجنة وبعض نعيمهم وصفات أهل النار وما هم فيه من العذاب و ذلك لتكذيبهم بالبعث بدليل قوله تعالى:﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ ۝٤٩ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَـٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ۝٥٠ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٤٩ - ٥١] إلى قوله:﴿ فَشَـٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ۝٥٥ هَـٰذَا نُزُلُهُمْ

[1]- ابن منظور، لسان العرب، 579/12.

[2]- هو أبو الشعثاء جابر بن زيد الأزدي البصري، أحد الأعلام وصاحب ابن عباس، تابعي فقيه، ولد سنة 21هـ، كان من بحور العلم، توفي سنة93هـ. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ، 58/1. الزركلي، الأعلام، 104/2.

[3]- الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 280/27.

[4]- ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ج7، ص513.

[5]- محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن، بدون معلومات نشر، ص395.

[6]- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج29 (ط: 3؛ بيروت:دار إحياء التراث العربي، 1420هـ)، ص384.

﴿ يَوۡمَ ٱلدِّينِ ﴾[الواقعة: ٥٥ – ٥٦]، وإثبات الحشر والجزاء والاستدلال على إمكان الخلق الثاني بما أبدعه الله من الموجودات بعد أن لم تكن[1]، كما أقامت الدلائل على وجود الله ووحدانيته، قال تعالى:﴿ نَحۡنُ خَلَقۡنَٰكُمۡ فَلَوۡلَا تُصَدِّقُونَ ۝٥٧ أَفَرَءَيۡتُم مَّا تُمۡنُونَ ۝٥٨ ءَأَنتُمۡ تَخۡلُقُونَهُۥٓ أَمۡ نَحۡنُ ٱلۡخَٰلِقُونَ ﴾ [الواقعة: ٥٧ – ٥٩]، وكمال قدرته في بديع خلقه وصنعه في خلق الإنسان، وإخراج النبات، وإنزال الماء، وما أودعه الله من القوة في النار من قوله تعالى:﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمۡثَٰلَكُمۡ وَنُنشِئَكُمۡ فِي مَا لَا تَعۡلَمُونَ ۝٦١ وَلَقَدۡ عَلِمۡتُمُ ٱلنَّشۡأَةَ ٱلۡأُولَىٰ فَلَوۡلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ [الواقعة: ٦١ – ٦٢] إلى قوله:﴿ نَحۡنُ جَعَلۡنَٰهَا تَذۡكِرَةٗ وَمَتَٰعٗا لِّلۡمُقۡوِينَ ۝٧٣ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٧٣ – ٧٤]، وجاءت السورة بتأكيد على أن القرآن منزل من عند الله وأنه نعمة أنعم الله بها عليهم فلم يشكروها وكذبوا بما فيه[2] وذلك من قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ۝٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾ [الواقعة: ٧٧ – ٧٨] إلى قوله:﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٢].

وختمت السورة بذكر الطوائف الثلاث وهم أهل السعادة، وأهل الشقاوة، والسابقون إلى الخيرات من أهل النعيم، وبين عاقبة كل منهم[3] من قوله تعالى:﴿ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ۝٨٣ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾ [الواقعة: ٨٣ – ٨٤] إلى قوله تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ۝٩٥ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾ [الواقعة: ٩٥ – ٩٦].

ومن خلال هذه اللمحة يتبين لنا من أن سورة الواقعة اشتملت على وصف القيامة وأحوالها والجنة والنار مع بيان جزاء كل من الأصناف الثلاثة المذكورة ووصف مايتلقونه في الآخرة.

[1]– الطاهر بن عاشور، المرجع السابق.

[2]– محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، م3(ط: 4؛ بيروت: دار القرآن الكريم، 1402هـ / 1981م)، ص434.

[3]– محمد علي الصابوني، المرجع السابق، ص434.

المبحث الثاني: آيات التبشير بالنعيم من حيث الشكل والدلالة

المطلب الأول: المستوى الصوتي

المطلب الثاني: المستوى الصرفي

المطلب الثالث: المستوى النحوي

المطلب الرابع: المستوى الدلالي

المبحث الثاني: آيات التبشير بالنعيم من حيث الشكل والدلالة

لقد من الله على المؤمنين بنعم كثيرة في الحياة الدنيا، ولاسيما نعيم الجنة في الآخرة، والقرآن الكريم أتى بجملة من الآيات الدالة على تبشير المؤمنين بهذا النعيم.

وخصصنا في دراستنا لهذه الآيات سورة الواقعة كنموذجا لذلك، مع تحليلها شكلا ودلالة، انطلاقا من المستويات اللغوية التالية:

- المستوى الصوتي
- المستوى الصرفي
- المستوى النحوي
- المستوى الدلالي

المطلب الأول: المستوى الصوتي

لما كان حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم[1]، فالصوت بوصفه لغويا في هذه الدراسة يعني: تتبع الظواهر الصوتية لحروف المعجم العربي، وفي القرآن العظيم بخاصة لأنه حقل البحث، وذلك من حيث مخارج الأصوات ومدارجها، وأقسامها وأصنافها، وأحكامها وعللها ودلائلها وخصائصها في أحوال الجهر والهمس والشدة والرخاوة[2] وغيرها.

ولقد حوت سورة الواقعة على آيات ذات دلالة صوتية مميزة وبالأخص في آيات التبشير بالنعيم (من الآية 7 إلى الآية 40، ومن الآية 87 إلى الآية 91)، وذلك من خلال دراسة مخارج الحروف وصفاتها و عدد تكرارها، والجدول الآتي يوضح ذلك:

[1]- ينظر: ابن جني، الخصائص، تحق: محمد علي النجار، ج1، ص33.

[2]- محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، (ط: 1؛ بيروت – لبنان: دار المؤرخ العربي، 1420هـ / 2000م)، ص 15.

الصوت	عدد تكراره	الصوت	عدد تكراره	الصوت	عدد تكراره
الهمزة	27	الزاء	02	القاف	09
الباء	20	السين	10	الكاف	15
التاء	20	الشين	04	اللام	52
الثاء	06	الصاد	08	الميم	56
الجيم	04	الضاد	03	النون	59
الحاء	12	الطاء	05	الهاء	08
الخاء	05	العين	16	الواو	50
الدال	07	الغين	01	الياء	43
الراء	19	الفاء	14	المجموع	467

انطلاقا من الجدول نلاحظ مايلي:

بلغ عدد الأصوات في آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة (467) صوتا، حيث تنوعت واختلفت على حسب صنفها، فهناك ما هو من الأصوات المجهورة وهناك ما هو من الأصوات المهموسة، كلها تمتاز بدرجات صوتية متباينة تارة تعلو وتارة تنخفض، إذ أن الأصوات المجهورة بلغت (266) صوتا، وهي الغالبة بكثرة والبارزة بوضوح وتمثلت في: الهمزة، والباء، والجيم، الدال، الراء، الزاء، الضاد، العين، الغين، اللام، الميم، النون، كما توصلنا بعد استقراءنا للآيات أن الأصوات المجهورة قد تناسبت مع الآيات تناسبا تاما تعتريه قوة وشدة تحمل في ذاتها قدرة توحي بعظمة الله لهذا التبشير.

بينما الأصوات المهموسة فقد بلغت (201) صوتا وهي أقل نسبة من المجهورة وتمثلت في: التاء، الثاء، الحاء، الخاء، السين، الشين، الصاد، الطاء، الفاء، الكاف، الهاء.

والذي يعنينا في هذا هو نسبة شيوع كل منها في الكلام، فالكثرة الغالبة من الأصوات اللغوية في كل كلام مجهور، ومن الطبيعي أن تكون كذلك وإلا فقدت اللغة عنصرها الموسيقي ورنينها الخاص الذي نميز به الكلام المجهور من المهموس[1].

وبالنظر إلى الأصوات المجهورة والاستعانة بالجدول لاحظنا أن الصوت الأكثر ورودا وانتشارا هو صوت اللام، والميم، والنون، حيث جمعها علماء الأصوات واللغويون بالإضافة إلى صوت الراء في حزمة صوتية واحدة، وأطلقوا عليها بالأصوات المائعة الرنانة أو أشباه الحركات لأنها قريبة من الحركات من حيث الوضوح الصوتي والجهر[2].

ولاحظ علماء العربية قديما[3] أن كل من صوت اللام والميم والنون تشترك فيما بينها في مطلق وقوف الهواء وخروجه حرا طليقا من منفذ ما؛ أي أن عند النطق بها يقف الهواء في موقع ما ثم يخرج حرا طليقا من الأنف في حالة الميم والنون ومن الجانبين في حالة اللام[4]، إلا أن مخرج وصفة كل منها كالآتي:

أولا: المخرج

اختلف العلماء حول عدد مخارج الحروف[5] على ثلاثة أقوال: فمنهم من جعل في الجوف، ومنهم من أسقطه ووزع حروفه على مخارج أخرى، فذهب ابن الجزري إلى جعل مخارج الحروف في خمسة مواضع عامة يخرج من كل موضع منها أكثر من حرف، ووزع على تلك المواضع سبعة عشر مخرجا للحروف[6]، ومنه:

---

[1]- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (ط: 5؛ مصر: مكتبة الأنجلو، 1975م)، ص21.

[2]- عمر عبد الهادي عتيق، الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، العدد: 16، ص7.

[3]- أمثال: سيبويه، الخليل بن أحمد الفراهيدي.

[4]- كمال بشر، علم الأصوات، (لا.ط؛ القاهرة: دار غريب، 2000م)، ص350.

[5]- الخليل بن أحمد الفراهيدي عدها (سبعة عشر مخرجا)، سيبويه عدها (ستة عشر مخرجا)، الفراء عدها (أربعة عشر مخرجا). ينظر: ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحق: علي حسين البواب، (ط: 1؛ الرياض: مكتبة المعارف، 1405هـ / 1985م)، ص105. على الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، (ط: 3؛ المنصورة: دار الوفاء، 1424 هـ / 2003 م)، ص143.

[6]- فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، (لا.ط؛ القاهرة: دار الإيمان، لا.ت)، ص56.

اللام: تخرج من أدنى حافة اللسان إلى منتهاها مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا والأنياب من اليمنى، أو من اليسرى[1].

الميم: تخرج من الشفتين وذلك بانطباقهما[2].

النون: تخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، ويتصل بالخياشيم، وهي المبينة والمدغمة[3].

أما بالنسبة لصوت **الراء:** فإنه يخرج من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا العليا، غير أنه أدخل من النون في ظهر اللسان لانحرافه إلى اللام[4].

ثانيا: الصفة

ففي هذا الجانب والذي يهمنا أكثر في دراستنا هذه صفة الحرف من ناحية الشدة أو الرخاوة أو المتوسطة بين الشدة والرخاوة.

ورد عن علماء التجويد[5] أن صفة كل من صوت الراء واللام والميم والنون التوسط أو البينية؛ وهو اعتدال الصوت عند النطق بالحرف (حالة بين الشدة والرخاوة)[6].

---

[1]- محمود بن علي بسّة المصري، العميد في علم التجويد، تحق: محمد الصادق قمحاوى، (ط: 1، الإسكندرية: دار العقيدة، 1425 هـ / 2004 م)، ص55.

[2]- المرجع نفسه، ص56.

[3]- أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تحق: الدكتور غانم قدوري حمد، (ط:1، بغداد: مكتبة دار الأنبار، 1407 هـ / 1988 م)، ص105.

[4]- المرجع نفسه، ص105.

[5]- ينظر: محمّد بن بدر الدين، بغية المستفيد في علم التجويد، ص28. علي الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، ص164.

[6]- عبد الكريم مقيدش، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، تقديم شيخ القراء بدمشق كريم راجح، (ط: 3؛ قسنطينة – الجزائر: مكتبة اقرأ، 2007/03/16م)، ص53.

كما أن سيبويه[1] عد هذه الحروف أصوات شديدة وذلك بدليل قوله: " ومنه حرف شديد يجري معه الصوت، لأن ذلك الصوت غنة من الأنف، فإنما تخرجه من أنفك واللسان لازم لموضع الحرف، لأنك لو أمسكت بأنفك لم يخرج معه الصوت وهو النون وكذلك الميم"[2] هذا بالنسبة لصوت النون والميم، وينتقل للراء فيقول: " ومنها المكرر، وهو حرف شديد يجري في الصوت لتكريره وانحرافه إلى اللام فتجافى الصوت (أي بعد لإخراج الهواء) كالرخوة، ولو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الراء "[3]، وبالنسبة لصوت اللام يقول: " ومنها المنحرف وهو حرف شديد (وقفة) جرى فيه الصوت (الهواء) لانحراف اللسان مع الصوت، ولم يعترض على الصوت، كاعتراض الحروف الشديدة، وهو اللام "[4].

ويسند إلى هاته الأصوات المجهورة الشديدة، أصوات رخوة والتي اتضحت لنا هي أيضا من خلال الجدول أنها انتشرت بكثرة وتمثلت في:

الواو: ويكون مخرجه بانفتاح الشفتين[5].

الياء: ويكون مخرجها من وسط اللسان و ما يحاذيه من الحنك الأعلى[6].

وبالرغم من أن الأصوات المجهورة الأربعة (الراء واللام والميم والنون) التي سبق ذكرها هي الغالبة بكثرة والبارزة بوضوح، إلا أنه يوجد أصوات مجهورة برزت بقلة، وهي: الهمزة والباء والجيم والدال والعين والغين، وتمثل مخرج كل منها[7]:

الهمزة: تخرج من أقصى الحلق وهي من حروف الشدة.

---

[1]- عَمْرو بن عُثْمَان بن قنبر إِمَام الْبَصرِيين سِيبَوَيْهٍ أَبُو بشر وَيُقَال: أَبُو الْحسن مولى بني الْحَارِث بن كَعْب، ثمَّ مولى آل الرّبيع بن زِيَاد الْحَارِثِيّ، ولد في إحدى قرى شيراز سنة 148هـ، ولقب بسِيبَوَيْهٍ، وَمَعْنَاهُ رَائِحَة التفاح، أَصله من الْبَيْضَاء من أَرض فَارس، وَنَشَأ بِالْبَصْرَةِ، فلزم الخليل بن أحمد ففاقه، وصنف كتابه المسمى "كتاب سيبويه – ط " في النحو، لم يصنع قبله ولا بعده مثله. ورحل إلى بغداد، فناظر الكسائي، وأجازه الرشيد بعشرة آلاف درهم، وعاد إلى الأهواز فتوفي بها سنة 180هـ. ينظر: جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 229/2. الزركلي، الأعلام، 81/5.

[2]- سيبويه، الكتاب، تحق: عبد السلام محمد هارون، ج4(ط: 2؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، 1402هـ / 1982م)، ص435.

[3]- سيبويه، المرجع السابق، ص435.

[4]- المرجع نفسه، ص435.

[5] – عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، (ط: 7؛ القاهرة: لا.دن، لا.ت)، ص129.

[6]- عطية قابل نصر، المرجع السابق، ص130.

[7]- ينظر: عبد الكريم مقيدش، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، ص45 – 53.

الباء: تخرج من الشفتين وذلك بانطباقهما انطباقا أقوى وهي من حروف الشدة.

الجيم: تخرج من طرف اللسان مع سقف الحنك الأعلى وهي من حروف الشدة.

الدال: تخرج من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا وهي من حروف الشدة.

العين: تخرج من وسط الحلق وهي من حروف التوسط أو البينية.

الغين: تخرج من أدنى الحلق وهو حرف رخو.

ومن خلال هذا ومما سبق نستنتج أن أغلب الأصوات المجهورة شديدة ذات نبرة قوية ورنين ووقع يصمان الآذان ويزلزلان النفوس لشدتها[1]، وتجلى ذلك في صوت النون أكثر في فواصل الآيات التالية:

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾

[الواقعة: ١٦ – ٢٤]، في هذه الآيات برز تكرار صوت النون في آخر كل آية منها، فقد منح للنص القرآني هذا نغما موسيقيا جميلا وإيقاعا صوتيا متميزا، وهذا ما ولد نوعا من الجمال الفني الذي يجذب المتلقي ويمتع السامع.

المطلب الثاني: المستوى الصرفي

الصرف هو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال[2].

أو هو علم يبحث فيه عن قواعد أبنية الكلمة العربية وأحوالها وأحكامها غير الإعرابية، حيث يتوفر على تبيان كيفية تأليف الكلمة المفردة بتبيان وزنها وعدد حروفها وحركاتها وترتيبها، وما يعرض

[1]– ينظر: جنان صاحب كطافة الموسوي، الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات الميعاد أنموذجا)، رسالة ماجستير للعلوم الإنسانية، جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، 2014م، ص25.

[2]– الجرجاني، التعريفات، ص174.

لذلك من تغيير وحذف، وما في حروف الكلمة من أصالة وزيادة؛ بغية أن تتبين ذلك بصورة أجلى[1]، وهذا يعني أن الصرف يعتمد على التصريف والأوزان للكلمة ومصادرها.

والمستوى الصرفي يتمثل في دراسة بنية الكلمة و دلالتها في سياق النّص و ما يطرأ عليه من زيادة أو نقص، و يشمل الأسماء المشتقة كاسم الفاعل و اسم المفعول و تصريف الأفعال و التصغير و التعريف و التنكير و صيغ المبالغة و الإفراد و التثنية[2].

وفي هذا المستوى لقد مالت هذه الآيات المدروسة من قبل إلى احتوائها على عدد كبير من أسماء المفاعيل وخاصة اسم المفعول، بالإضافة إلى المصادر.

أولا: اسم الفاعل

وهو ما يدل على من وقع منه الفعل، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[3]، بحيث صيغته تدل على ما وقع منه الفعل أو قام به على معنى الحدوث أي أن يكون المعنى القائم بالفاعل متجددا لصاحبه في أحد الأزمنة الثلاثة[4].

ومن أسماء الفاعل التي وردت في آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة منها ما ورد بصيغة المفرد ومنها ما ورد بصيغة الجمع وتمثل ذلك من خلال:

* قوله تعالى: ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨]، ف (أَصۡحَابُ) اسم فاعل جاء بصيغة جمع تكسير للمفرد "صاحب" على وزن فاعل، وفي هذه الآية دلالة على

[1]- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، (لا.ط؛ بيروت: دار القلم، 2011/04/28م)، ص7.

[2]- مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي، بدون معلومات نشر، ص29.

[3]- ينظر: أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، (ط: 3؛ طنطا: دار الضياء، 1423هـ / 2003م)، ص256.

[4]- ينظر: أنطوان الدحداح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، تحق: جورج متري عبد المسيح، (ط: 7؛ مكتبة لبنان، 1996م)، ص80.

تعظيم شأن هذه الفئة وتفخيما لقدرهم لأنهم كانوا في الدنيا ميامين مباركين، فجوزوا بالآخرة بما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر[1].

* قوله تعالى: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠]، نلاحظ في هذه الآية أن اسم الفاعل (**السَّابِقُون**) جاء على صيغة جمع مذكر السالم للمفرد "سابق" على وزن فاعل، فوصفوا بالسبق للدلالة على بلوغهم أقصى ما يطلبه الطالبون؛ أي أنهم سابقون في كل ميدان تتسابق إليه النفوس الزكية، وهذا ما أفاد العموم[2] كالتسابق إلى فعل الخيرات وترك المنكرات والمحرمات.

* وقوله أيضا: ﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾ [الواقعة: ١٦]، (**مُتَّكِئِينَ**) اسم فاعل من الفعل اتّكأ على وزن افتعل، و(**مُتَقَابِلِينَ**) اسم فاعل من الفعل تقابل على وزن تفاعل، أي استقرّوا عليها متكئين مُتَقابِلِينَ لا ينظر بعضهم في أقفاء بعض[3]، وفي هذا دلالة على الاستقرار والراحة لما في ذلك من تهذيب الأخلاق ورعاية الآداب وصفاء البواطن[4].

ثانيا: اسم المفعول

وهو يدل على من وقع عليه الفعل ويشتق من المبني للمجهول، ويصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول، وعلى وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر إذا كان زائدا على ثلاثة أحرف، فهو يعمل عمل الفعل المبني للمجهول[5].

فقد وقع في آيات النعيم في هذه السورة بشكل بارز، فمنها ما ورد بصيغة المفرد ومنها ما ورد بصيغة الجمع ومن بين هذه الأسماء[6]:

---

[1]- عبد القادر بن ملّا حويش، بيان المعاني، ج2 (ط: 1؛ دمشق: مطبعة الترقي، 1382 هـ / 1965 م)، ص238.

[2]- محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 287/27.

[3]- الزمخشري، الكشاف، ج4 (ط: 3؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1407هـ)، ص459.

[4]- الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحق: علي عبد الباري عطية،ج14 (ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1415 هـ)، ص136.

[5]- ينظر: أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ص259.

[6]- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، م14، ج27 (ط: 3؛ دمشق- بيروت: دار الرشيد، 1416هـ / 1995م)، ص114- ص116.

* **موضونة:** في قوله تعالى: ﴿ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّوْضُونَةٍ ﴾ [الواقعة: ١٥]، فنلاحظ أنها جاءت مؤنث لـ "موضون"، فهو اسم مفعول من الثلاثي "وضن" ، والوضن بمعنى نَسْيجُ الدِّرعِ، ويُسْتعار لكل نَسْجٍ مُحْكَم[1].

* **مخلدون:** في قوله أيضا: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ ﴾ [الواقعة: ١٧]، فهي جمع "مخلد"، اسم مفعول من الرباعي "خلد" وزنه مفعل بضم الميم وفتح العين المشددة. والخلدة : القرط . وقيل : هم أولاد أهل الدنيا : لم تكن لهم حسنات فيثابوا عليها ، ولا سيئات فيعاقبوا عليها[2].

* **مخضود، ممدود، مسكوب، ممنوعة:** في قوله تعالى: ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨]، ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ۝٣٠ وَمَاءٍ مَّسْكُوبٍ ﴾ [الواقعة: ٣٠ – ٣١]، ﴿ لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٣]، **ف (مَخْضُودٍ)** اسم مفعول من الثلاثي "خضد" أي: في نَبْق قد خُضِدَ شَوْكُه[3]، قال أمية بن أبي الصَّلت رَضِيَ اللَّهُ عَنْه يصف الجنَّة[4]: إنَّ الحَدَائِقَ في الجِنَانِ ظَلِيلَةٌ ... فِيهَا الكَوَاعِبُ سِدْرُهَا مَخْضُودُ

و**(مَمْدُودٍ)** اسم مفعول من الثلاثي "مد" أي: دائم تام باق لا يزول ولا تنسخه الشمس كظل أهل الدنيا، هذاَ قول ابن عباس ومقاتل[5].

قال أبو عبيدة يقال: "للدهر الممدود والعيش إذا كان لا ينقطع"[6]. وقال لبيد[7]:

---

[1]– الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحق: صفوان عدنان داوودي، (ط: 4؛ دمشق: دار القلم، 1430هـ / 2009م)، ص874.

[2]– الزمخشري، الكشاف 459/4

[3]– أبو حفص سراج الدين عمر، اللباب في علوم الكتاب، تحق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. ج18(ط: 1؛ بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1419 هـ / 1998م)، ص396.

[4]– ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحق: هشام سمير البخاري. ج17(لا.ط؛ الرياض – المملكة العربية السعودية: دار عالم الكتب، 1423هـ / 2003م)، ص207. أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض. ج8(ط: 1؛ لبنان – بيروت: دار الكتب العلمية، 1422 هـ / 2001 م)، ص202.

[5]– مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحق: عبد الله محمود شحاته. ج4(ط: 1؛ بيروت: دار إحياء التراث، 1423 هـ)، ص219. عبد الله بن عباس، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (لا.ط؛ لبنان: دار الكتب العلمية، لا.ت)، ص454.

[6]– أبو عبيدة، مجاز القرآن، تحق: محمد فواد سزگين، ج2 (لا.ط؛ القاهرة: مكتبة الخانجي، 1381 هـ)، ص250.

[7]– البيت في "ديوان لبيد بن ربيعة العامري"، ص18.

غلب العزاء وكان غير مغلب ... دهر طويل دائم ممدود

و(**مَسْكُوبٍ**) اسم مفعول من الثلاثي "سكب" وَأَصْلُ السَّكْبِ: الصَّبُّ، يُقَالُ سَكَبَهُ سَكْبًا، أَيْ: صَبَّهُ[1]، و(**مَمْنُوعَةٍ**) أي: لا تمتنع عن متناول الفاكهة بوجه كثمن أو غيره، فهي مباحة سهلة التناول[2]، فهي مؤنث "ممنوع"، وبالتالي اسم مفعول من الثلاثي "منع".

ثالثا: المصادر

فالمصدر هو ما دل على حدوث عمل مجرد من الزمن[3]، ومن الألفاظ التي وردت بصيغة المصدر[4] في الآيات هي:

* **الميمنة:** في قوله تعالى:﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨]، فهي مصدر ميمي منته بالتاء للمبالغة من الثلاثي "يمن" على وزن مفعلة .

* **أكواب وأباريق:** في قوله تعالى:﴿ بِأَكۡوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾ [الواقعة: ١٨]، جمع "إبريق"، مشتق من البريق لصفاء لونه، على وزن إفعيل، فهو إناء له عروة وخرطوم.

* **إنشاء:** في قوله: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾ [الواقعة: ٣٥]، "فالإنشاء" مصدر قياسي للرباعي أنشأ، جاء على وزن إفعال، وهذا دلالة على قوة المعنى وزيادته عن أصله.

* **روح وريحان:** في قوله تعالى: ﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾ [الواقعة: ٨٩]، "فالروح" مصدر بمعنى الاستراحة، على وزن فعل بفتح الفاء، و"الريحان" اسم بمعنى الرحمة والرزق، ووزنه فعلان بقلب الواو ياء[5].

---

[1]- محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، ج5(ط: 1؛ دمشق: دار ابن كثير، 1414هـ)، ص183.

[2]- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ج27(ط: 2؛ دمشق: دار الفكر المعاصر، 1418 هـ)، ص255.

[3]- أحمد خوص، قصة الإعراب، ج2 (ط: 3؛ دمشق: المكتبة العلمية، 1986م)، ص305.

[4]- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه

[5]- محمود صافي، المرجع السابق، ص133.

هذا ومن خلال ما سبق ذكره اتضح لنا من أن الدلالة الصرفية لهذه الآيات تتعلق بدلالة صيغ اسم الفاعل والمفعول والمصدر، فلما كان ورود هذه الأسماء في جمل اسمية كانت دلالتها الصرفية دالة على الثبوت والدوام والاستمرار.

ومما يدخل في دائرة الصرف أيضا؛ إيراد الأفعال وتصريفها وصيغها فتواجدت في الآيات المدروسة بقلة وتمثلت هذه الأفعال في: "**يطوف، يصدعون، ينزفون، يتخيرون، يشتهون، يعملون، يسمعون**"، صيغتها الصرفية على وزن يفعلون ماعدا "**يطوف**" على وزن يفعل، فهي أفعال مضارعة مخاطبة دلت على الحدث والتجدد.

المطلب الثالث: المستوى النحوي

النحو هو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقاما، وكيفية مايتعلق بالألفاظ من حيث وقوعها فيه، ومن حيث هو هو أو لا وقوعها فيه، كما يسمى بعلم الإعراب أيضا[1].

وعرفه الجرجاني بقوله: " هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحة الكلام وفساده"[2].

وقال ابن جني[3] في كتابه الخصائص: "النحو هو انتحاء سَمْت كلامِ العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك"[4].

---

[1]- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم: رفيق العجم، تحق: علي دحروج. ج2(ط: 1؛ بيروت – لبنان: مكتبة لبنان، 1996م)، ص23.

[2]- الجرجاني، التعريفات، ص308.

[3]- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي المشهور؛ كان إماماً في علم العربية، قرأ الأدب على الشيخ أبي علي الفارسي، ولد بالموصل، وله من تصانيفه: شرح ديوان المتنبي، وكتاب الخصائص ...، توفي ببغداد سنة 392هـ. ينظر: ابن خليكان، وفيات الأعيان، 246/3. الزركلي، الأعلام، 204/4.

[4]- ابن جني، الخصائص، 34/1.

ومنه **النحو** هو العلم بالقواعد التي يعرف بها أحكام أواخر الكلمات العربية في حال تركيبها من الإعراب والبناء وما يتبع ذلك[1].

وانطلاقا من هذا فالمستوى النحوي يدرس فيه الجمل وتركيبها وبيان إعرابها، بخلاف المستوى الصرفي الذي يدرس الكلمة في حد ذاتها.

تركيب الجمل وإعرابها:

اهتم النحو بتركيب الجمل، والتركيب في اللغة العربية لا يخرج عن قسمين اثنين جملة اسمية وجملة فعلية، حيث تتكون الجملة من فعل وفاعل ومفعول بالنسبة للجملة الفعلية، و أما الجملة الاسمية فتتكون من مبتدأ وخبر في الغالب، كما تأتي شبه جملة أيضا، فقد تبتدئ بعض الجمل بالأسماء مثل اسم استفهام وأسماء الإشارة أو أدوات الاستثناء وغيرها من الضمائر، بالإضافة إلى أن النحو له علاقة إعرابية تربط الكلمات بالجمل.

فالآيات التي حوت على الجمل الاسمية(تسع آيات) دلت على الثبات والاستمرار كما قلنا سابقا وتمثلت في:

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ [الواقعة: ٨]، فالآية وردت جملة اسمية تكونت من مبتدأ مرفوع (**أَصْحَابُ**) وخبره (**مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**)، فجاء تكرار المبتدأ من أجل التعظيم والمنزلة وإظهار لفظي في (**أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ**) بعد الاستفهام دون الإتيان بضميرها، لأنها في مقام التعجيب أيضا والتشهير وهذا يقتضي الإظهار بخلاف المقام[2].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ۝١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ﴾ [الواقعة: ١٠ – ١١]، وردت هاتين الآيتين جملة اسمية تكونت من مبتدئين: (**السَّابِقُونَ**) مبتدأ مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم،

[1]– ينظر: أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، ص12.

[2]– ينظر: محمد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 286/27.

و (**أُولئِكَ**) اسم الإشارة في محل رفع مبتدأ، وخبرين: (**السَّابِقُونَ**) خبر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر السالم للمبتدأ (**السَّابِقُونَ**) أو هو خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هم السابقون" و(**الْمُقَرَّبُونَ**)خبر مرفوع للمبتدأ (**أُولئِكَ**)[1]، فجاء تكرار لفظة (**السَّابِقُونَ**) دالا على التعجيب من حالهم؛ أي أنهم بلغوا منتهى الفضل والرفعة بحيث لا يجد المتكلم خبرا يخبر به عنهم أدل على مرتبتهم من اسم السابقون فهذا الخبر أبلغ في الدلالة على شرف قدرهم، والإشارة بأولئك إلى السابقين وما فيه من معنى البعد مع قرب العهد بالمشار إليه للإيذان ببعد منزلتهم في الفضل[2].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣ – ١٤]، هي أيضا جملة اسمية تكونت من خبر مقدم (**ثُلَّةٌ**) لمبتدأ مؤخر تقديره منهم، ونظيرتها (**قَلِيلٌ**)، والجملتين (**مِنَ الأَوَّلِينَ**) و (**مِنَ الآخِرِينَ**) لهما نفس الإعراب لأنهما معطوفتين فهي مكونة من جار ومجرور[3].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [الواقعة: ٢٢]، جملة اسمية متكونة من مبتدأ مؤخر (**حُورٌ**) وخبره مقدم محذوف تقديره "وفيها حور عين"[4].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٢٧]، فتركيبها نفس تركيب الآية الثامنة، وتعرب نفس الإعراب السابق للآية[5].

---

[1]– ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، ص112.

[2]– الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، 204/20.

[3]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، م11 (ط: 1؛ دار الفكر، 1413هـ / 1993م)، ص351.

[4]– بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص353.

[5]– ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، م9 (ط: 3؛ دمشق – بيروت: دار ابن كثير، 1412هـ / 1992م)، ص431.

* **قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾** [الواقعة: ٨٩]، الآية وردت جوابا للشرط، فهي جملة اسمية تضمنت ثلاثة أسماء (**رَوْحٌ، رَيْحَانٌ، جَنَّتُ**)، ولها نفس الإعراب أي أنها: مبتدأ مرفوع لخبر محذوف تقديره "له" بمعنى: فله روح، وله ريحان، وله جنت، ونعيم مضاف إليه مجرور بالإضافة.

* **قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَسَلَمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَبِ ٱلْيَمِينِ ﴾** [الواقعة: ٩١]، جملة اسمية جاءت جوابا لشرط، احتوت على مبتدأ مرفوع وهو(**سَلَامٌ**)، وخبره متعلق بالجار والمجرور(**لَكَ**)[1].

أما بالنسبة للآيات التي أتت جملة فعلية(ست آيات) دلت على الحدث والتجدد والحركة كما لاحظنا هذا من قبل ومثال ذلك:

* **قَالَ تَعَالَى: ﴿ يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴾** [الواقعة: ١٧] احتوت الآية على فعل مضارع مرفوع (**يَطُوفُ**) وفاعل مؤخر مرفوع (**وِلْدَانٌ**) ومفعولا به مقدم (**عَلَيْهِمْ**)، بينما (**مُخَلَّدُونَ**) جاءت صفة لولدان مرفوعة مثلها وعلامة رفعها الواو لأنها جمع مذكر السالم والنون عوض من تنوين الاسم المفرد، والجملة الفعلية (**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ**)، جاءت في محل نصب حال[2].

* **قَالَ تَعَالَى: ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾** [الواقعة: ١٩]، تحتوي هذه الآية على شقين أولا (**لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا**) وثانيا (**لَا يُنْزِفُونَ**)؛ أي (**لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا**): جملة فعلية في محل جر صفة لكأس أو في محل نصب حال من كأس[3]، وعنها جار ومجرور متعلق بيصدعون، و **لا** الأولى: نافية لا عمل لها، بينما **لا** الثانية: زائدة لتأكيد معنى النفي، و(**يُصَدَّعُونَ**) إعرابها مثل إعراب (**يُنْزَفُونَ**) وهي أفعال مضارعة مرفوعة وعلامة رفعها ثبوت النون، والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل أو رفع نائب فاعل وحالها مثل بقية الأفعال (**يَتَخَيَّرُونَ، يَشْتَهُونَ، ويَعْمَلُونَ، يَسْمَعُونَ**)[4].

---

[1]- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، ص133.

[2]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص352.

[3]- ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، ص113.

[4]- بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص352- 354.

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ جَزَآءً بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾ [الواقعة: ٢٤]، هذه الآية أصلها جملة فعلية، تضمنت مفعولا مطلقا (**جَزَاءً**) لفعل محذوف أي جزيناهم جزاء، و **بِمَا**: متعلق بجزاء أو بمحذوف صفة له، و**مَا**: مصدرية أو موصولة، و**كان** واسمها وجملة (**يَعْمَلُونَ**) خبرها[1].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لَا يَسَمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴾ [الواقعة: ٢٥]، تركبت الآية من فعل مضارع مرفوع ونائب فاعل (**يَسْمَعُونَ**)، و **فيها**: جار ومجرور، (**لغوًا**): مفعول به أول منصوب، و**الواو** عاطفة، و**لا**: زائدة لتأكيد النفي، (**تأثيمًا**): مفعول به ثانٍ لأنها معطوفة على (**لغواً**)[2].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴾ [الواقعة: ٣٦]، جملة معطوفة على الآية التي قبلها ﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ [الواقعة: ٣٥]، فالآيتان تضمنتا فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بنا (**جَعَلْنَا، أَنْشَأْنَا**)، والفاعل هو الضمير المتصل "**نَا**"، والمفعول به هو الضمير المتصل (ضمير الغائب "هن")، و (**أَبْكَارًا**) مفعول به ثانٍ منصوب، بينما (**إِنْشَاءً**) مفعول مطلق منصوب[3].

أما عن ما تعلق بشبه جملة من الآيات فهو كالآتي:

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الواقعة: ١٢]، تكونت الجملة من جار ومجرور متعلق بالمقربين (**فِي جَنَّاتِ**)، وجاءت في محل رفع خبر ثاني للسابقين الأولى، و(**النَّعِيمِ**) مضاف إليه مجرور بالكسرة[4].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴾ [الواقعة: ١٥]، تكونت الآية من جار ومجرور (**عَلَى سُرُرٍ**)، و (**مَوْضُونَةٍ**) صفة مجرورة، أما الآية التي بعدها قوله تعالى: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾ [الواقعة: ١٦]، ابتدأت بحال من الضمير في على وهو العامل فيها، أما (**عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ**): أخذت

[1]- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص429.

[2]- بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص354.

[3]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص357.

[4]- بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص350.

إعراب جار والمجرور و(**مُتَقَابِلِينَ**) تعرب مثل (**مُتَّكِئِينَ**)؛ أي أنها حال ثاني، بمعنى استقروا عليها متكئين متقابلين لا ينظر بعضهم إلى بعض، وهذا الإعراب محل اتفاق بين علماء الإعراب[1].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ﴾ [الواقعة: ١٨]، فابتدأت هذه الآية بـ: جار ومجرور(**بِأَكْوَابٍ**)، وبما أن (**أَبَارِيقَ وَكَأْسٍ**) معطوفتان على (**أَكْوَابٍ**) فهي مجرورة مثلها أيضا، و(**من معين**): جار ومجرور متعلق بنعت لكأس[2]، كما أن هذه الآية جاءت معطوفة على بعض الآيات التي بعدها فأخذت الإعراب نفسه [3]وهي:

***قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾ [الواقعة: ٢٠ – ٢١]، أي: (**فَاكِهَةٍ، لَحْمِ**) جاءتا معطوفتين على (**أَكْوَابٍ**) وبالتالي تعرب إعرابها، و(**طَيْرٍ**) مضاف إليه مجرور بالكسرة، و**مِمَّا**: أصلها (من وما)، حيث من: حرف جر، وما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور، و**مِمَّا** متعلقة بنعت لفاكهة.

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة: ٢٣]، (**كَأَمْثَالِ**) جار ومجرور أي أن لها نفس إعراب (**بِأَكْوَابٍ**)، و(**اللُّؤْلُؤِ**) مضاف إليه مجرور، و(**الْمَكْنُونِ**) صفة مجرورة، أي المصون الذي لا تمسه الأيدي.

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ۝٢٨ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨ – ٢٩]، ابتدأت الآية الأولى بجار ومجرور، والآية الثانية معطوفة على الآية الأولى، وإعرابهما هو إعراب [الآية: 12].

[1]– ينظر: محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، ص427. النحاس، إعراب القرآن، 217/4.

[2]– ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، ص112.

[3]– ينظر: بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل ص353–ص354.

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾ وَمَآءٍ مَّسْكُوبٍ ﴿٣١﴾ وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٠ – ٣٢]، كل هذه الآيات بالإضافة إلى قوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ [الواقعة: ٣٤] معطوفة بالواو على (**طَلْحٍ مَنْضُودٍ**) وبالتالي أخذت إعرابها[1].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٣٨]، تضمنت الآية على جار ومجرور (**لِأَصْحَابِ**)، و (**الْيَمِينِ**) مضاف إليه مجرور بالكسرة.

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الواقعة: ٨٨] و **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٩٠] الآيتان وردتا شرطيتين، لاحتوائهما على حرفان شرطيان هما **أما** و**إن**، **فأَمَّا**: حرف شرط لا عمل لها، بينما **إِنْ**: حرف شرط جازم، وباقي الآيتين لهما نفس الإعراب لأن الآية الثانية معطوفة على الأولى؛ أي أنّ "كان" في الآيتين: فعل ماض ناقص واسمها محذوف لأنه معلوم من السياق بمعنى: إن كان المتوفى أو المحتضر من المقربين، و(**مِنَ الْمُقَرَّبِينَ**) و(**مِنْ أَصْحَابِ**) جار ومجرور متعلقين بخبر كان، و (**الْيَمِينِ**) مضاف إليه مجرور بالكسرة[2].

وانطلاقا من دراسة تركيب هذه الآيات وإعرابها لاحظنا أن الجمل الاسمية قد تواجدت بنسبة عالية (تسع آيات) في آيات النعيم لما لها من دلالة ناسبت مضمون النص القرآني وذلك من خلال ذكر صفات وأحول أصحاب اليمين والسابقين المقربين إلى الخيرات ووصف النعيم الذي سيتلقونه في الآخرة، مقارنة بالجمل الفعلية(ست آيات) والتي لم يكن لها ولا لدلالتها أثر على سياق الآيات القرآنية لأن الذي يناسب الوصف هو الجمل الاسمية.

[1]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص355– ص356.

[2]– بهجت عبد الواحد صالح، المرجع السابق، ص375– ص376.

المطلب الرابع: المستوى الدلالي

تعتبر **الدلالة** العلم الذي يهتم بدراسة المعنى، لذا أطلق عليها علماء العربية بعلم المعنى، فهو فرع من علوم اللغة[1].

و**الدلالة** كما عرفها الجرجاني[2]: " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"[3].

فالمستوى الدلالي يتمثل في دراسة المعنى اللغوي للكلمة ودلالتها في النص، ولاشك من أنه غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية وحصيلتها، لما لها من علاقة تكاملية بحيث يحتاج كل منهما للآخر وتشترك كلها في دلالة اللفظ والمعنى فلا يمكن فصل هذا المستوى عن غيره من المستويات اللغوية لأنه ثمة دلالة حاضرة ونابجة عن تفاعل كل هذه المستويات.

إذن دراستنا لدلالة آيات النعيم في هذا المستوى تتحقق بمجموع دلالة المستويات اللغوية (الصوتية، والصرفية، والنحوية)، إذ يصعب علينا تحليل الآيات المدروسة في هذا المستوى ما لم نحللها من قبل في المستويات السابقة، وما توصلنا إليه سالفا من دلالة الآيات يتضح كالآتي:

الدلالة الصوتية: تمثلت الدلالة الصوتية لآيات التبشير بالنعيم في دلالة الصوت (الحرف) الشائع والطاغي عليها، كما أنه تناسب تناسبا تاما مع سياق الآيات ومثال ذلك ما كنا قد تحدثنا عنه في المستوى الصوتي من أن صوت النون لعب دورا كبيرا في منحه للنص القرآني جمالا فنيا و إيقاعا صوتيا جذابا من خلال انتشاره، ولما كان سياق الآيات فيه عذوبة وليونة وذلك بوصفه ﷻ النعيم الذي

---

[1]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (ط: 1، بيروت: علا الكتب، 1985م)، ص11- 13.

[2]- هو علي بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، أبو الحسن، قاض من العلماء بالأدب، كثير الرحلات، له شعر حسن، ولد بجرجان وولي قضائها، ثم قضاء الري، من كتبه: تهذيب التاريخ، ديوان الشعر...، توفي بنيسابور سنة 392هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، 300/4.

[3]- الجرجاني، التعريفات، ص139.

يستحقه أهل اليمين والسابقون إلى الخيرات لزم أن يكون في هذه الآيات أصواتا تدل على تلك الليونة وتوحي بهذا السياق.

الدلالة الصرفية: تمثلت في دلالة الصيغ البارزة في الآيات من أسماء وأفعال ومصادر، فكما قلنا العبرة في دلالة اللفظ الشائع لا في الناذر، فالدلالة التي تحمل عليها هي دلالة صيغ الأسماء بعمومها لا بخصوصها لأنها برزت أكثر من غيرها، ومن المعلوم أن تواجد الأسماء في النصوص دالا على الثبات والدوام والاستمرار وهذا ما كنا قد سقناه لصيغ الأسماء وجعلناه دلالة عليها وذلك من خلال تأملنا في سياق الآيات التي وردت فيها هذه الأسماء.

الدلالة النحوية: تمثلت الدلالة النحوية في دلالة تركيب الآيات وإعرابها من حيث هي اسمية أو فعلية أو لاهي اسمية ولا فعلية وإنما تتخللها بعض الأسماء أو الأفعال، وفي الأخير توصلنا إلى أن آيات النعيم حوت على الجمل اسمية أكثر من الجمل الفعلية وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الآيات توحي بالثبات وجمالية الخطاب المباشر.

انطلاقا مما سبق وبالرجوع إلى المعنى الإجمالي للآيات نكون قد حللنا الآيات في هذا المستوى وذلك بإسقاط الدلالات السابقة للآيات على المعنى الإجمالي لها.

المعنى الإجمالي لآيات التبشير بالنعيم:

ذكر ﷻ في آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة زوجين من الأزواج الثلاثة، وبين ما يلقاه كل منهم من عز مقيم، وشرف عظيم، في جنات ونعيم، في جملة شئونهم، في مآكلهم ومشاربهم وفرشهم، أعقب ذلك بذكر ما يتمتع به السابقون من النعيم في فرشهم وطعامهم وشرابهم ونسائهم وأحاديثهم التي تدل على صفاء النفس، وأدب الخلق، وسمو العقل، ثم أردف ذكر حال أصحاب اليمين، فبين أنهم في جنات يتخللها السدر المخضود، والموز المنضّد بعضه فوق بعض، والفاكهة الكثيرة التي لا تنقطع أبدا، ولا تمتنع عنهم متى شاءوا، وفيها فرش وثيرة مرتفعة عالية، ونساء حسان أبكار في سن واحدة، ثم بين حال المتوفى ومن أي الأزواج الثلاثة هو، فإن كان من السابقين فله روح

واطمئنان نفس[1]، علما منه بما سيلقاه من الجزاء، ورزق طيب في جنات النعيم فيرى فيها ما تلذ الأنفس، وتقرّ به الأعين، وإن كان من أصحاب اليمين فتسلم عليه الملائكة، وتعطيه أمانا من ربه[2].

ومن هنا نستنتج أن دلالة المستويات قد تلاءمت مع المعنى الإجمالي للآيات، ففي هذا جاء المعنى دالا دلالة واضحة للسامع مجسدة في صورة فنية رائعة يشتاق لها كل مخلوق.

[1]- أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي، ج27 (ط: 1؛ مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده، 1365 هـ / 1946 م)، ص135- 154.

[2]- أحمد بن مصطفى المراغي، المرجع نفسه، 154/27.

المبحث الثالث: جمال الأسلوب البياني في آيات التبشير بالنعيم

المطلب الأول: البيان

المطلب الثاني: المعاني

المطلب الثالث: البديع

المبحث الثالث: جمال الأسلوب البياني في آيات التبشير بالنعيم

المطلب الأول: البيان

دراستنا لهذا لا تقتضي تتبع تعريف مصطلح البيان، أو تاريخ نشأته، وإنما قضيتنا هي الكشف عن جمال هذا الفن في القرآن الكريم، ودلالاته البلاغية، فقد تطرقنا سابقا لمفهومه وهنا نذكره باختصار للتذكير فقط:

فالبيان اسم جامع لكل شيء كشف لك قناع المعنى، وهتك الحجاب دون الضمير، حتى يغضي السامع إلى حقيقته، ويهجم على محصوله كائنا ما كان ذلك البيان، ومن أي جنس كان الدليل، لأن مدار الأمر والغاية التي يجري القائل والسامع، إنما هو الفهم والإفهام، فبأي شيء بلغت الأفهام وأوضحت عن المعنى، فذلك هو البيان في ذلك الموضع، كما وضح الجاحظ دلالته بقوله: "وعلى قدر وضوح الدلالة وصواب الإشارة، وحسن الاختصار، ودقة المدخل، يكون إظهار المعنى، وكلما كانت الدلالة أوضح وأفصح، وكانت الإشارة أبين وأنور، كان أنفع وأنجع، والدلالة الظاهرة على المعنى الخفي هو البيان الذي سمعت الله ﷻ يمدحه، ويدعو إليه ويحث عليه، بذلك نطق القرآن، وبذلك تفاخرت العرب، وتفاضلت أصناف العجم"[1].

[1]- الجاحظ، البيان والتبيين، ج1(لا.ط؛ بيروت: دار ومكتبة الهلال، 1423 هـ)، ص81.

و أن مباحث علم البيان ثلاثة: التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية[1]، فقد ورد بعضها في آيات التبشير بالنعيم في هذه السورة منها:

التشبيه:

التشبيه في اللغة بمعنى التمثيل[2]، وفي اصطلاح علماء البيان هو الدلالة على اشتراك شيئين في وصف من أوصاف الشيء في نفسه كالشجاعة في الأسد والنور في الشمس وهو إما تشبيه مفرد، أو تشبيه مركب[3].

* **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة:٢٣]

في هذه الآية تشبيه مرسل مجمل[4]، حيث شبه الله ﷻ الحور العين وهي ظهور قليل من البياض في العين من بين السواد باللؤلؤ المكنون في صفائهن وتَلْأْلُئِهِن كصفاء الدُّرِّ وتَلَأْلِئِه أي كأمثال الدر حين يخرج من صَدَفِه وَكِنِّه[5]، وقيد بالمكنون أي المستور لأنه أصفى وأبعد من التغير[6]، فذكرت أداتان للتشبيه(**ك، أمثال**) والأمثال: الأشباه، ودخول كاف التشبيه على (أمثال) للتأكيد[7]، كما صرح بالمشبه (**حور عين**) والمشبه به(**اللؤلؤ المكنون**)، وحذف وجه الشبه وهو الصون وأتى بقرينة تدل عليه وهي الصفاء والنقاء.

ودليل حذف وجه الشبه هو أن القرآن الكريم يدعونا إلى إعمال الفكر وإطالة النظر بالبحث والتأمل والوقوف على أسرار لغة القرآن الكريم والبحث عن الوجه الخفي بين الطرفين[8].

---

[1]- الخطيب القزويني، الإيضاح في علوم البلاغة، تحق: الشيخ بهيج غزاوي، (لا.ط؛ بيروت: دار إحياء العلوم، 1419هـ / 1998م)، ص202.

[2]- أحمد الزيات، معجم الوسيط، 471/1.

[3]- الجرجاني، التعريفات، ص81.

[4]- محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 429/9.

[5]- الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحق: عبد الجليل عبده شلبي، ج5 (ط: 1؛ بيروت: عالم الكتب، 1408هـ / 1988م)، ص111. ينظر: ابن الجوزي، زاد المسير، تحق: عبد الرزاق المهدي، ج4 (ط: 1؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1422هـ)، ص221.

[6]- ينظر: محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن صرفه وبيانه، ص114.

[7]- الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير، 296/27.

[8]- مها عوني عيسى كحيل، القيم الفنية في التشبيهات القرآنية، رسالة ماجستير في البلاغة العربية، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، غزة، 1434هـ / 2013م، ص85.

فالتشبيه هنا قد أضفى على المعنى شرفا ووضوحا وزاده قوة وتأكيدا ورفع من قدر الكلام وبهذا يكون أملك للنفس وأبعد للتأثير.

المجاز:

المجاز بمعناه العام هو ما جاوز غيره وتعداه، فإذا صرفناه إلى عالم البلاغة وجدناه بمعنى أخص وهو ما جاوز الحقيقة أو خالفها من الكلام[1]، فهو طريق من طرق الإبداع البياني في كل اللغات، تدفع إليه الفطرة الإنسانيّة المزوّدة بالقدرة على البيان، واستخدامِ الحِيَل المختلفة للتعبير عمّا في النفس من معانٍ تُرِيدُ التَّعْبيرَ عنها[2].

فقد ورد في القرآن الكريم أسلوبا جماليا لما فيه من توسع في المعنى، إذ أن هذا الأسلوب عبارة عن حركات ذهنية تصل بين المعاني وتعقد بينها روابط وعلاقات فكرية تسمح للمعبر الذكي بأن يستخدم العبارة التي تدل في اصطلاح التخاطب على معنىً من المعاني ليدلَّ بها على معنىً آخر، يمكن أن يفهمه المتلَقِّي بالقرينة اللفظيّة أو الحاليّة، أو الفكريّة البحت[3]؛ ألا وهو المجاز، فاللفظة في القرآن حقيقة إلا أنها في معناها عند أهل اللغة مجاز، ومثال ذلك ما ورد في الآيات التالية[4]:

* **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ﴾** [الواقعة: ٢٥]، مجازها مجاز (أكلت خبزا ولبنا) واللبن لا يوكل فجاز إذا كان معها شيء يوكل، والتأثيم لا يسمع إنما يسمع اللغو.

* **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾** [الواقعة: ٣٤]، مجازها طويلة، يقال: بناء مرفوع، أي طويل.

[1]- إميل بديع يعقوب، المعين في البلاغة، (ط: 1؛ بيروت – لبنان: عالم الكتب، 1420هـ / 2000م)، ص28.

[2]- الاجتياز إلى أسرار المجاز، بدون معلومات نشر، ص2.

[3]- ينظر: المرجع نفسه، ص3.

[4]- ينظر: أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن، ج2، ص249 - 250.

الكناية:

يقصد بها في علم البيان: لفظ أريد به لازم معناه مع جواز إرادة المعنى الأصلي لعدم وجود قرينة مانعة من إرادته[1]، وهي عند البلاغيين: كلام يطلق ويراد به لازم معناه، أي إنه المفهوم مما وراء الكلام بعد تأمل وتفكير، مع جواز إرادة المعنى الظاهر[2].

قال الجرجاني في كتابه التعريفات: " الكناية عند علماء البيان هي أن يعبر عن شيء لفظا كان أو معنى بلفظ غير صريح من الدلالة عليه لغرض من الأغراض كالإبهام على السامع نحو جاء فلان أو لنوع فصاحة نحو فلان كثير الرماد أي كثير القرى"[3].

ومن آيات النعيم التي وردت فيها الكناية نجد[4]:

* **قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾** [الواقعة: ٣٤]

فإن فسرت الفرش بأنها جمع فراش كان معناها على حقيقته أي مرفوعة على السرر، وإن أريد بها النساء كانت كناية عن موصوف والعرب تسمي المرأة فراشا ولباسا ويدل على هذا التأويل قوله: **﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾** [الواقعة: ٣٥].

[1]- أحمد الزيات، معجم الوسيط، ج2، ص802.

[2]- إميل بديع يعقوب، المعين في البلاغة، ص55.

[3]- الجرجاني، التعريفات، ص240.

[4]- ينظر: محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، 432/9.

* قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴾ [الواقعة: ٣٧]

كناية عن عودتهن أو نشأتهن في سن صغيرة، والعرب جمع عروب وهي المتحببة إلى زوجها، قال المبرد[1]: هي العاشقة لزوجها، وقال زيد بن أسلم[2]: هي الحسنة الكلام، والأتراب: هن اللواتي على ميلاد واحد وسن واحدة.

المطلب الثاني: المعاني

المعاني هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال، بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[3].

وقد عرفه السكاكي[4]: بأنه يقوم بتتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليه عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره[5].

[1]- هو زيد بن أسلم العدوي العمري، مولاهم، أبو أسامة أو أبو عبد الله، فقيه مفسر، من أهل المدينة، وكان ثقة، كثير الحديث، له حلقة في المسجد النبوي، وله كتاب في (التفسير) رواه عنه ولده عبد الرحمن، توفي سنة 136هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، 57/3.

[2]- هومحمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، ابو العباس، المعروف بالمبرد، ولد بالبصرة سنة210هـ، نزل بغداد، وكان إماما في النحو واللغة، من تلاميذه الجزار، ومن أشهر كتبه الكامل، و المقتضب، المذكر والمؤنث، توفي ببغداد سنة 286. ينظر: ابن خليكان، وفيات الأعيان، 314/4. الزركلي، الأعلام، 144/7.

[3]- الجرجاني، المرجع السابق، ص201.

[4]- هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي الخوارزمي الحنفي أبو يعقوب سراج الدين، ولد بخوارزم سنة 555هـ، عالم بالعربية والأدب، إِمَام فِي النَّحْو والتصريف والمعاني وَالْبَيَان، من تصانيفه: مفتاح العلوم، ورسالة في علم المناظرة، توفي بخوارزم سنة626هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، 222/8. جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، 364/2.

[5]- السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، (ط: 2؛ بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1407 هـ / 1987 م)، ص161.

وبالتالي يعلمنا كيف نركب الجملة العربية لنصيب بها الغرض المعنوي الذي نريده على اختلاف الظروف والأحوال[1]، فهو يتناول العديد من المباحث كالخبر والإنشاء، والتقديم والتأخير، والإثبات والحذف بالإضافة، وهذا يعطي معنا واضحا يفهم به القارئ للسامع من خلال السياق الموجود في هذه المباحث في شكل صورة توضيحية سهلة بعيدة عن الخيال.

الخبر:

يعرف بأنه ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، وبالتالي هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، والمراد بصدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه لعدم مطابقته له، والأصل فيه أن يلقى لأحد الغرضين، إما إفادة مخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة إذا كان جاهلا له، وإما إفادة المخاطب بأن المتكلم عالم أيضا بالحكم الذي يعلمه المخاطب[2].

فما جاء في القرآن فهو حقيقة لا يحتمل الكذب، صادق في ذاته، وهذا ما وضحته الآيات:

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿١٢﴾ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْءَاخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٢ – ١٤].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الواقعة: ٢٤].

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴿٣٥﴾ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ﴿٣٦﴾ عُرُبًا أَتْرَابًا ﴿٣٧﴾ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٣٥ – ٣٨].

---

[1]– إنعام نوّال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، مراجعة: أحمد شمس الدين، (ط: 2؛ بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1417هـ / 1997م)، ص601.

[2]– السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تدقيق: يوسف الصميلي، (ط: 1؛ صيدا – بيروت: المكتبة العصرية، 1999م)، ص55 – 56.

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴿٨٩﴾ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَٰمٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٨٨ – ٩١].

في هذه الآيات يخبرنا الله تعالى بمنزلة السابقون وجزاء أصحاب اليمين بما عملوا في الدنيا، فذكر لنا النعيم تعدادا وتشويقا إليه، كما أعلمنا أن السابقين أعلى مقاما من أهل اليمين وذلك من السياق[1]، والغرض من هذا الخبر هو إفادة المخاطب أن المتكلم عالم بهذا الحكم.

الإنشاء:

الإنشاء عند البلاغيين ذلك الكلام الذي لا يحتمل صدقا ولا كذبا، فهو إيجاد لصيغة كلامية لا توجد دلالتها قبل النطق بها؛ إذ يقصد المنشئ التعبير عن دلالة تحدث بنطقه بالتعبير الإنشائي، ومن ثم يقول البلاغيون في تعريفه: " هو مالا يحصل مضمونه ولا يتحقق إلا إذا تلفظت به"[2].

وينقسم الإنشاء إلى قسمين: إنشاء طلبي، وإنشاء غير طلبي.

فالإنشاء الطلبي يتمثل في: الأمر والنهي والاستفهام والنداء والتمني، ويعرف بأنه ما يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب[3]، ومثال ذلك:

* قَالَ تَعَالَى: ﴿ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨]

ورد في الآية الكريمة إنشاء طلبي غرضه الاستفهام وهو طلب فهم شيء لم يتقدم لك العلم به، وغايته لفت انتباه السامع وتشويقه لسماع ذلك، فهو استفهام للتفخيم والتعظيم أي هل تدري أيُّ شيء أصحاب الميمنة؟ من هم وما هي حالهم وصفتهم؟ إنهم الذين يؤتون صحائفهم في أيمانهم[4].

---

[1]– ينظر: الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، 303/27.

[2]– عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة، الجامعة المفتوحة، 1993م، ص248.

[3]– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (ط: 3؛ بيروت – لبنان: دار الكتب العلمية، 1414هـ / 1993م)، ص61.

[4]– الصابوني، صفوة التفاسير، ج3، ص288.

والإنشاء غير طلبي يتمثل في: المدح والذم والقسم والتعجب والرجاء، وهو ما يستدعي مطلوبا حاصلا[1]، ومثال ذلك:

* **قَالَ تَعَالَى:** ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨] ونظيرتها ﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾ [الواقعة: ٢٧].

ففي هاتين الآيتين إنشاء غير طلبي غرضه التعجب، فذكر الله أصحاب الميمنة واليمين ليتعجب المتعجبون مما أعطاهم ربهم من سعادة دائمة بما لا يتصوره المتصورون، وليتنافس فيما أفاض عليهم من كرمه المتنافسون، فجاء هذا التعجيب تعظيما لشأنهم وتفخيما لقدرهم[2].

التقديم والتأخير:

عرفه عبد القاهر الجرجاني[3] في كتابه دلائل الإعجاز بقوله: " هو بابٌ كثيرُ الفوائد جَمُّ المحاسن واسعُ التصرُّف بعيدُ الغاية . لا يزالُ يفتَرُّ لك عن بديعةٍ ويُفضي بكَ إلى لطيفةٍ، ولا تزالُ ترى شِعراً يروقُك مسمَعُه ويَلْطُف لديك موقعُه ثم تنظرُ فتجدُ سببَ أنْ راقك ولُطف عندك أن قُدِّم فيه شيءٌ وحُوِّل اللفظُ عن مكانٍ إلى مكان"[4].

من المعلوم أنه لا يمكن النطق بأجزاء الكلام دفعة واحدة، بل لا بد من تقديم بعض الأجزاء وتأخير البعض، وليس شيء منها في نفسه أولى بالتقدم من الآخر؛ لاشتراك جميع الألفاظ من حيث هي ألفاظ في درجة الاعتبار، فلا بد من تقديم هذا على ذاك من داع يوجبه[5]، واتضح ذلك في القرآن الكريم في آيات التبشير بالنعيم:

---

[1]- المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، ص61.

[2]- ينظر: عبد القادر بن ملّا حويش، بيان المعاني، ج2 (ط: 1؛ دمشق: مطبعة الترقي، 1382 هـ / 1965 م)، ص238.

[3]- هو عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغمة، من أهل جرجان له شعر رقيق، من كتبه: أسرار البلاغة، دلائل الإعجاز، وإعجاز القرآن...، توفي سنة 551هـ. ينظر: الزركلي، الأعلام، 49/4.

[4]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحق: محمد التنجي، (ط: 1؛ بيروت: دار الكتاب العربي، 1995م)، ص96.

[5]- جفني ناصف، دروس البلاغة، (ط: 1؛ بيروت – لبنان: دار ابن حزم، 1433هـ / 2012م)، ص45.

*قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾ [الواقعة: ٨] و قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾ [الواقعة: ١٠].

قدم الله ﷻ أصحاب الميمنة على السابقون في الذكر لأنه تعالى ذكر في أوائل السورة القيامة وأهوالها ترهيبا للمسيء ليرجع عن إساءته وترغيبا للمحسن ليزداد في إحسانه، فقدم أصحاب اليمين ليرغب السامعون، وأخر السابقون وهو الصنف الذي تتطاول إليه الأعناق وتصيخ لما خصصوا به الأسماع، ليتشوقوا إليه منوها بفضلهم، بينما في بيان حالهم فذكر أولا حال السابقين ثم حال أصحاب اليمين، وفي هذا البيان قدم ذكر السابق لفضيلته وفضيلة حاله[1].

*وفي قوله تعالى: ﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾ [الواقعة: ١٨] تقديم وتأخير، ولما كان الكوب منه يصب الشراب في الإبريق ومن الإبريق الكأس قدم ذكر الأكواب وأخر ذكر الكأس ففي هذا التأخير ترتيب حسن[2].

*وفي قوله تعالى: ﴿ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ۝٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾ [الواقعة: ٢٠ – ٢١] أيضا تقديم وتأخير حيث قدم الفاكهة على اللحم لأنه تعالى لما بين أن الفاكهة دائمة الحضور والوجود، واللحم يشتهي ويحضر عند الاشتهاء دل هذا على عدم الجوع لأن الجائع حاجته إلى اللحم أكثر من اختياره اللحم فقال : (**وفاكهة**) لأن الحال في الجنة يشبه حال الشبعان في الدنيا فيميل إلى الفاكهة أكثر فقدمها[3]، وهذا ما أفاد تشويق السامع.

الإثبات والحذف:

إذا أريد إفادة السامع حكما فأي لفظ يدل على معنى فيه فالأصل ذكره، وأي لفظ علم من الكلام؛ لدلالة باقية عليه فالأصل حذفه، وإذا تعارض هذان الأصلان فلا يعدل عن مقتضى أحدهما

[1]– ينظر: عبد القادر بن ملّا حويش، بيان المعاني، 238/2. الرازي، مفاتيح الغيب، 388/29.

[2]– الرازي، مفاتيح الغيب، 394/29.

[3]– الرازي، المرجع السابق، 394/29.

إلى مقتضى الآخر إلا لداع[1]، يقول في ذلك الجرجاني: "هو بابٌ دقيقُ المسلك لطيفُ المأخذ عجيبُ الأمر شبيه بالسِّحر فإنَّك ترى به ترك الذِكْر أفصحَ من الذكر والصمت عن الإفادة أزيدَ للإفادة وتجدُك أنطقَ ما تكونُ إذا لم تنطِقْ وأتمَّ ما تكون بياناً إذا لم تُبِن"[2].

إن هذا الحذف والإثبات قد يقعان في كلمة (حذف حرف من كلمة أو إثباته)، وقد يقعان في تركيب (حذف كلمة من الجملة أو إثباتها)، وأسلوب القرآن الكريم ليس بمعزل عن هذه القضية، إذ نجد فيه حذف أحرف بعض الكلمات؛ إما دلالة على قلة الحدث مقارنة بقرينه الذي لم يحذف منه، أو أن زمنه أقصر، أو أنه أخف، أو أن المقام مقام إيجاز يناسبه الحذف، ومثال ذلك ما ورد في كلمتي **النعيم** و**نعيم** في قوله تعالى: ﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [الواقعة: ١٢] و﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٍ ﴾ [الواقعة: ٨٩]، ففي الآية الأولى ثبتت اللام في لفظة **النعيم** بينما في الآية الثانية حذفت، فَسِرُّ ثبوتها في الآية الأولى هو أنه لما كان السابقين معرفون باللام المستغرقة لجنسهم، فجعل موضع المعرفين معرفا، أما لحذفها فجعل موضعه غير معرف وذلك لما قال: ﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ ﴾ [الواقعة: ٨٨] أي إن كان فردا منهم مع جواز أن يكون الشخص معرفا وموضعه غير معرف[3].

المطلب الثالث: البديع

البديع هو علم يعلّمنا كيف نوشّي الصورة في معناها ومبناها ونزخرفها الزخرفة الحيّة الملائمة، ليزيد المعنى بهاءً والمبنى رواءً[4]، فهو عند البلاغيين العلم الذي تعرف به وجوه تحسين الكلام من جهتي

[1]- جفني ناصف، دروس البلاغة، ص41.

[2]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص121.

[3]- الرازي، مفاتيح الغيب، 391/29.

[4]- إنعام نوّال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، ص606.

اللفظ والمعنى[1]، إذ يعد محسنا بديعيا في الجمل والنصوص وينقسم إلى قسمين: محسن لفظي كالسجع والجناس، ومحسن معنوي كالطباق والمقابلة والفاصلة وما غير ذلك.

كما لا ينبغي أن يغيب عن الذهن من أن استخدام هذه المحسنات يحدده مطلب توصيل الفكرة وبيان المعنى وجاذبية الصورة الكلامية، وأن لا يجعل الإتيان بمثل هذه المحسنات والجماليات هدفا يرمى إليه المتكلم ويضعه نصب عينيه قبل كل هدف آخر.

السجع:

السجع في اللغة بمعنى ترديد الصوت، وفي اصطلاح البلاغيين هو: توافق الفاصلتين من النثر على حرف واحد في الآخر، والفاصلة هي الكلمة الأخيرة من كل فقرة، ويأتي السجع على ثلاثة أنواع: مطرف، ومرصع، ومتواز[2]، وإليك المثال التالي:

* **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴿١٩﴾ وَفَٰكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٢١﴾ وَحُورٌ عِينٌ ﴿٢٢﴾ كَأَمْثَالِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴿٢٣﴾ جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴾ [الواقعة: ١٩ – ٢٤] فقد اختلفت بعض فواصل هذه الآيات وزنا واتفقت في الحرف الأخير أو الطرف وهذا ما يعرف بالسجع المطرف، وأيضا في قوله:﴿ فِى سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلٍّ مَّمْدُودٍ ﴾ [الواقعة: ٢٨ – ٣٠] اتفقت فواصل الآيات وزنا وتقفية، واختلفت (**سدر**) و(**طلح**) و(**ظل**) تقفية وهذا ما يسمى بالسجع المتوازي، فالسجع في هذين المثالين منح للقارئ نشاطا و للسامع بهجة، وأنعش آلية الإدراك لديه، فهو يتلقى المعنى القرآني وهو يقظ نشط واع[3].

[1]- ينظر: جفني ناصف، دروس البلاغة، ص105.

[2]- عيسى علي العاكوب، المفصل في علوم البلاغة، ص646.

[3]- المرجع نفسه، ص646 – 649.

المقابلة:

وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب[1] كقوله تعالى: ﴿ ثُلَّةٌ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ۝١٣ وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾ [الواقعة: ١٣ – ١٤]، ف (**ثلة**) بمعنى الكثرة فهي تقابل (**قليل**)، و(**الأولين**) تقابل (**الآخرين**)، ففي الغالب يكون التقابل بين معنيين متضادين، والمقابلة هنا أعطت للآيتين جمالا فنيا راقيا.

من خلال الأمثلة القرآنية التي وردت كمحسنات بديعية نتج لنا أن علم البديع جاء بمعنى الجمال المنشأ وحسن البدء وذلك بمنحه للنص القرآني تعبيرا جميلا وصورة فنية متجانسة المعاني ومرتبطة الأفكار مجسدة في فن خيالي، مثير للسامع.

[1] – السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص302.

الخاتمة

الخاتمة

بفضل الله تتم الصالحات وبه تفرج الكربات، ونحمده ونشكره على كل معونة أعاننا بها، وبعد:

فقد توصلنا في دراستنا هذه لجملة من النتائج أهمها:

- إن الجمالية هي العلم الذي يبحث في الجمال عامة، وفي الإحساس الذي يتولد في نفوسنا من جرائه، وجمال القرآن من جمال آياته وألفاظه ومعانيه، والذي يكشف لنا عن هذا الجمال هو التصوير البياني لهذه الآيات حيث يبرز لنا أساليب تعبيرية ومعانٍ قيمة ذات تأثير روحي رفيع المستوى يتأثر به فكر و وجدان القارئ أو السامع.

- إن مستويات التحليل اللغوي عبارة عن كيان موحد ومتماسك لا يمكن فصل أحدها عن الآخر بأي حال من الأحوال، فالمستوى الدلالي مثلا له علاقة تكاملية مع المستوى الصوتي والصرفي والنحوي لأن كلا منها يحتوي على دلالة ولا يمكن الاستغناء عنها في أي منها، فالدلالات متلاحمة و الألفاظ متناسبة وهذا ما يدل على أن أجزاء اللغة متناسقة مع بعضها البعض ومرتبطة ارتباط الروح بالجسد.

- إن السورة الكريمة قد أوضحت عن معان أفادتها الصيغ الصرفية للأسماء والأفعال وتميزت بتراكيب نحوية بينت المقاصد الكبرى للسورة كجزاء أهل اليمين (أهل الجنة)، وصفة السابقين بالقرب وبالجنات النعيم.

- إن لعلوم البلاغة دور فعال في إبراز جمال الأسلوب البياني في القرآن الكريم وهذا ما لاحظناه في جمال إبداع آيات التبشير بالنعيم في سورة الواقعة، وذلك بمنحها للنص القرآني تعبيرا جميلا وصورة فنية متجانسة المعاني ومرتبطة الأفكار مجسدة في فن خيالي مثير للسامع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله ﷻ بأن نكون قد وفقنا في إعطاء هذا الموضوع ما يستحقه من معلومات وأفكار، فإن وفقنا فما توفيقنا إلا من الله وإن أخطئنا فالكمال لله وحده، وإن أصبنا فمن الله الواحد المنان ونحمد الله سبحانه على هذا، وصلي اللهم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين.

الفهارس

فهرس الآيات

فهرس الأعلام

فهرس المحتويات

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الآيات

السورة	طرف الآية	رقمها	رقم الصفحة
البقرة	﴿ وَمَن يُبَدِّلْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُ فَإِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴾	211	11
آل عمران	﴿ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	21	09
النحل	﴿ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴾	6	05
فصلت	﴿ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴾	30	09
الدخان	﴿ وَنَعْمَةٍ كَانُواْ فِيهَا فَٰكِهِينَ ﴾	28	10
الواقعة	﴿ لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ ﴾	2	11
	﴿ قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ ﴿٤٩﴾ لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ ﴿٥٠﴾ ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا ٱلضَّآلُّونَ ٱلْمُكَذِّبُونَ ﴾	49–50	11
	﴿ فَشَٰرِبُونَ شُرْبَ ٱلْهِيمِ ﴿٥٥﴾ هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴾	55–56	12
	﴿ نَحْنُ خَلَقْنَٰكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ ﴿٥٧﴾ أَفَرَءَيْتُم مَّا تُمْنُونَ ﴿٥٨﴾ ءَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلْخَٰلِقُونَ	57–59	12
	﴿ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَٰلَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ ٱلنَّشْأَةَ ٱلْأُولَىٰ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ﴾	61–62	12
	﴿ نَحْنُ جَعَلْنَٰهَا تَذْكِرَةً وَمَتَٰعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾	73–74	12

12	77–78	﴿ إِنَّهُۥ لَقُرۡءَانٞ كَرِيمٞ ٧٧ فِي كِتَٰبٖ مَّكۡنُونٖ ﴾	
12	82	﴿ وَتَجۡعَلُونَ رِزۡقَكُمۡ أَنَّكُمۡ تُكَذِّبُونَ ﴾	
12	83–84	﴿ فَلَوۡلَآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلۡحُلۡقُومَ ٨٣ وَأَنتُمۡ حِينَئِذٖ تَنظُرُونَ ﴾	
12	95–96	﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ حَقُّ ٱلۡيَقِينِ ٩٥ فَسَبِّحۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلۡعَظِيمِ ﴾	
19	16–24	قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ١٦ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ١٧ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ١٨ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	
20	8	﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾	
21	10	﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾	
21	16	﴿مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ﴾	
22	15	﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴾	
22	17	﴿ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ ﴾	
22	28	﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ﴾	
22	30–31	﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ٣٠ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ﴾	
22	33	﴿ لَّا مَقۡطُوعَةٖ وَلَا مَمۡنُوعَةٖ ﴾	

﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾	8	23
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾	18	23
﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾	35	23
﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾	89	23
﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾	8	25
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ١٠ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴾	10–11	25
﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾	13–14	26
﴿ وَحُورٌ عِينٞ ﴾	22	26
تَعَالَىٰ: ﴿ وَأَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾	28	26
﴿ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾	89	27
﴿ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	91	27
﴿ يَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ ﴾	17	27
﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ﴾	19	27
﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	24	28
﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴾	25	28
﴿فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ﴾	36	28
﴿إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾	35	28

﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	12	28
﴿ عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ ﴾	15	28
﴿ مُّتَّكِـِٔينَ عَلَيۡهَا مُتَقَٰبِلِينَ ﴾	16	28
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾	18	29
﴿ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾	20–21	29
﴿ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴾	23	29
﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ﴾	28–29	29
﴿ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ٣٠ وَمَآءٖ مَّسۡكُوبٖ ٣١ وَفَٰكِهَةٖ كَثِيرَةٖ ﴾	30–32	30
﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴾	34	30
﴿ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	38	30
﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾	88	30
﴿ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	90	30
﴿ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ﴾	23	36
﴿ لَا يَسۡمَعُونَ فِيهَا لَغۡوٗا وَلَا تَأۡثِيمًا ﴾	25	37
﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴾	34	37
﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ﴾	34	38
﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ﴾	35	38

﴿ عُرُبًا أَتۡرَابًا ﴾	38	39
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾	10	40
﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ١٢ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾	12–14	40
﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	24	40
قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابًا ٣٧ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	35–38	40
﴿ فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ٨٨ فَرَوۡحٞ وَرَيۡحَانٞ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ٨٩ وَأَمَّآ إِن كَانَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ٩٠ فَسَلَٰمٞ لَّكَ مِنۡ أَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ﴾	88–91	41
﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾	8	41
﴿ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡيَمِينِ ﴾	27	42
﴿ فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴾	8	43
﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴾	10	43
﴿ بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ وَكَأۡسٖ مِّن مَّعِينٖ ﴾	18	43
﴿ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ﴾	20–21	43
﴿ فِي جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	12	44
﴿ وَجَنَّتُ نَعِيمٖ ﴾	89	44

	﴿ إِن كَانَ مِنَ ٱلۡمُقَرَّبِينَ ﴾	88	44
	﴿ لَّا يُصَدَّعُونَ عَنۡهَا وَلَا يُنزِفُونَ ١٩ وَفَٰكِهَةٖ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ٢٠ وَلَحۡمِ طَيۡرٖ مِّمَّا يَشۡتَهُونَ ٢١ وَحُورٌ عِينٞ ٢٢ كَأَمۡثَٰلِ ٱللُّؤۡلُوِ ٱلۡمَكۡنُونِ ٢٣ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴾	19–24	45
	﴿ فِي سِدۡرٖ مَّخۡضُودٖ ٢٨ وَطَلۡحٖ مَّنضُودٖ ٢٩ وَظِلّٖ مَّمۡدُودٖ ﴾	28–30	45
	﴿ ثُلَّةٞ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٣ وَقَلِيلٞ مِّنَ ٱلۡأٓخِرِينَ ﴾	13–14	45
الانشقاق	﴿ وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴾	9	10
التكاثر	﴿ ثُمَّ لَتُسۡـَٔلُنَّ يَوۡمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾	8	11

فهرس الأعلام

الأعلام	الصفحة
ابن منظور	05
ابن سيده	05
ابن الأثير	07
الجاحظ	09
جابر بن زيد	11
سيبويه	18
ابن جني	24
أبو الحسن الجرجاني	31
زيد بن أسلم	39
المبرد	39
السكاكي	39
عبد القاهر الجرجاني	42

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

السنة النبوية:

- مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحق: محمد فؤاد عبد الباقي، (لا.ط)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (لا.ت)،كتاب الإيمان: باب تحريم الكبر وبيانه، رقم 91.

أولا: الكتب

- محمد عبد الرؤوف المناوي، التعاريف، تحق: محمد رضوان الداية، (ط 1)،بيروت، دار الفكر، (1410ه).
- ناصر بن عبد الرحمن بن ناصر الخنين، النظم القرآني في آيات الجهاد، (ط 1)، الرياض مكتبة التوبة، (1416ه / 1996م).
- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، (ط 5)، مصر، مكتبة الأنجلو، (1975م).
- ابن منظور، لسان العرب، (ط3، بيروت، دار صادر، (1414ه).
- أبو إسحاق الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي، (ط 1)، بيروت، عالم الكتب، (1408ه / 1988م).
- أبو الحسن الجرجاني، التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري،(ط 1)، بيروت، دار الكتاب العربي،(1405ه).
- أبو العباس شمس الدين بن خليكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، (لا.ط)، بيروت، دار صادر، (1900م).
- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار،(ط 4)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (لا.ت).
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (ط 2)، دار طيبة للنشر والتوزيع، (1420ه / 1999م).
- أبو القاسم محمود الزمخشري، الكشاف، (ط 3)، بيروت، دار الكتاب العربي، (1407ه).
- أبو حفص سراج الدين عمر، اللباب في علوم الكتاب، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، (ط1)، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1419 ه / 1998م)
- أبو عبيدة معمر بن المثنى، مجاز القرآن،تحقيق: محمد فواد سزگين، (لا.ط)، القاهرة، مكتبة الخانجى، (1381 ه).
- أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، (لا.ط)، بيروت، دار ومكتبة الهلال، (1423ه).

- أبو عمرو الداني، التحديد في الإتقان والتجويد، تحقيق: الدكتور غانم قدوري حمد، (ط1)، بغداد، مكتبة دار الأنبار، (1407 هـ / 1988 م).
- أبي حيان الأندلسي، تفسير البحر المحيط، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض،(ط)،1 لبنان – بيروت، دار الكتب العلمية، (1422 هـ / 2001 م).
- أبي عبد الرحمن جمال بن إبراهيم القرش، النحو التطبيقي من القرآن والسنة، (ط 3)، طنطا، دار الضياء، (1423هـ / 2003م).
- أحمد الزيات، معجم الوسيط، (لا.ط)، (لا. م. ن)، دار الدعوة، (لا.ت) .
- أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، (لا.ط)، (لا.دن)، (1423هـ/2002م).
- أحمد بن مصطفى المراغي، تفسير المراغي،(ط 1)، مصر، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده،(1365 هـ / 1946 م).
- أحمد خوص، قصة الإعراب، (ط 3)، دمشق، المكتبة العلمية، (1986م).
- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، (ط1)، بيروت، علا الكتب، (1985م).
- أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، (ط3)، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1414هـ / 1993م).
- إسماعيل بن محمد أمين، هدية العارفين، (لا.ط)، بيروت – لبنان، دار إحياء التراث العربي، (لا.ت).
- الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة،تحقيق: الشيخ بهيج غزاوي، (لا.ط)، بيروت، دار إحياء العلوم، (1419هـ / 1998م).
- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (ط 1)، دمشق– بيروت، دار القلم، الدار الشامية، (1412 هـ).
- الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، (ط 4)، دمشق، دار القلم، (1430هـ / 2009م).
- السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تدقيق: يوسف الصميلي، (ط 1)، صيدا – بيروت، المكتبة العصرية، (1999م).
- السيد قطب، التصوير الفني في القرآن الكريم، (ط 10)، القاهرة، دار الشروق، (1408هـ / 1988م).
- الطاهر ابن عاشور، التحرير والتنوير،(لا.ط)، تونس، الدار التونسية للنشر،(1984هـ).
- القاضي، جامع العلوم في اصطلاحات الفنون، تحقيق: حسن هاني فحص، (ط 1)، لبنان–بيروت، دار الكتب العلمية، (1421هـ/2000م).
- القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: هشام سمير البخاري،(لا.ط)، الرياض – المملكة العربية السعودية، دار عالم الكتب،(1423هـ/ 2003م).

- إميل بديع يعقوب، المعين في البلاغة، (ط 1)، بيروت – لبنان، عالم الكتب، (1420هـ / 2000م).
- أنطوان الدحداح، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات، تحقيق: جورج متري عبد المسيح، (ط 7)، مكتبة لبنان، (1996م).
- إنعام نوّال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة، مراجعة: أحمد شمس الدين، (ط 2)، بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية، (1417هـ / 1997م).
- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، (ط 1)، (لا.م.ن)، دار الفكر، (1413هـ / 1993م).
- جفني ناصف، دروس البلاغة، (ط 1)، بيروت – لبنان، دار ابن حزم، (1433هـ / 2012م).
- جمال الدين القفطي، إنباه الرواة على أنباه النحاة،(ط1)، بيروت، المكتبة العنصرية،(1424 هـ).
- جمال الدين بن محمد الجوزي، زاد المسير، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (ط 1)، بيروت، دار الكتاب العربي، (1422هـ). جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات،(2014م).
- سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(ط 2)، القاهرة، مكتبة الخانجي، (1402هـ / 1982م).
- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، التمهيد في علم التجويد، تحقيق: علي حسين البواب، (ط:1)، الرياض، مكتبة المعارف، (1405هـ / 1985م).
- شهاب الدين محمود الألوسي، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحق: علي عبد الباري عطية، (ط 1)، بيروت، دار الكتب العلمية، (1415 هـ). (العدد:24)، (ربيع الأول 1423هـ/مايو (آيار) 2002م).
- عبد العزيز بن صالح العمار، التصوير البياني في حديث القرآن عن القرآن دراسة بلاغية تحليلية، (ط 1)، الإمارات، المجلس الوطني للإعلام،(1428هـ / 2007م).
- عبد القادر بن ملّا حويش، بيان المعاني، (ط1)، دمشق، مطبعة الترقي، (1382 هـ / 1965 م)
- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد التنجي، (ط 1)، بيروت، دار الكتاب العربي، (1995م).
- عبد الكريم مقيدش، أحكام التجويد برواية ورش عن نافع من طريق الأزرق، تقديم شيخ القراء بدمشق كريم راجح، (ط 3)، قسنطينة – الجزائر، مكتبة اقرأ، (2007/03/16م).
- عبد الهادي الفضلي، مختصر الصرف، (لا.ط)، بيروت، دار القلم، (2011/04/28م).
- عطية قابل نصر، غاية المريد في علم التجويد، (ط 7)، القاهرة، (لا.دن)، (لا.ت)
- علي الله بن علي أبو الوفا، القول السديد في علم التجويد، (ط 3)، المنصورة، دار الوفاء، (1424 هـ / 2003 م).

- عيسى علي العاكوب، الكافي في علوم البلاغة، (لا.ط)، (لا. د.ن)، الجامعة المفتوحة،(1993م).
- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، (ط 3)، بيروت، دار إحياء التراث العربي، (1420ه).
- فريال زكريا العبد، الميزان في أحكام تجويد القرآن، (لا.ط)، القاهرة، دار الإيمان، (لا.ت).
- لطفي فكري محمد الجودي، جمالية الخطاب في النص القرآني، (ط1)، القاهرة، مؤسسة المختار، (1435ه/2014م).
- مجد الدين بن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى و محمود محمد الطناحي، (لا.ط)، بيروت، المكتبة العلمية، (1399ه / 1979م).
- محمد بن علي الشوكاني، فتح القدير، (ط 1)، دمشق، دار ابن كثير، (1414ه).
- محمد حسين علي الصغير، الصوت اللغوي في القرآن، (ط)،1 بيروت – لبنان، دار المؤرخ العربي، (1420ه / 2000م).
- محمد علي التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم: رفيق العجم، تحقيق: علي دحروج، (ط 1)، بيروت – لبنان، مكتبة لبنان، (1996م).
- محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (ط 1)، القاهرة، دار الصابوني، (1417 ه / 1997 م).
- محمود بن علي بسّة المصري، العميد في علم التجويد، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى، (ط 1)، الإسكندرية، دار العقيدة، (1425 ه / 2004 م).
- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، (ط 3)، دمشق- بيروت، دار الرشيد، (1416ه / 1995م).
- وهبة الزحيلي، التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، (ط 2)، دمشق، دار الفكر المعاصر،(1418 ه).
- يوسف بن علي السكاكي، مفتاح العلوم، ضبط وتعليق: نعيم زرزور، (ط 2)، بيروت – لبنان:، دار الكتب العلمية،(1407 ه / 1987 م).
- أبو جعفر النحاس، إعراب القرآن،.علق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، (ط1)، بيروت، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، (1421 ه)،
- خير الدين الزركلي، الأعلام، (ط 15)، (لا. م. ن)، دار العلم للملايين، (أيار / مايو 2002م).
- جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (لا.ط)، لبنان- صيدا، المكتبة العصرية، (لا.ت)
- شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، (ط1)، بيروت - لبنان، دار الكتب العلمية، (1419ه- 1998م).
- عبد الله بن عباس، تنوير المقباس من تفسير ابن عباس، (لا.ط)، لبنان، دار الكتب العلمية، (لا.ت).
- -كمال بشر، علم الأصوات، (لا.ط)، القاهرة، دار غريب،(2000م).

- محمّد بن بدر الدين، بغية المستفيد في علم التجويد، اعتنى به: رمزي سعد الدين دمشقية، (ط1)، بيروت – لبنان، دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، (1422 هـ - 2001 م).
- محمد حسين علي الصغير، الصورة الفنية في المثل القرآني، (لا.ط)، الجمهورية العراقية، دار الرشيد، (1981م)
- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، (ط 3)، دمشق – بيروت، دار ابن كثير، (1412هـ / 1992م).
- مقاتل بن سليمان، تفسير مقاتل بن سليمان، تحقيق: عبد الله محمود شحاته، (ط 1)، بيروت، دار إحياء التراث، (1423 هـ).
- الاجتياز إلى أسرار المجاز، بدون معلومات نشر.
- ديوان لبيد بن ربيعة العامري.
- محمد الغزالي، نحو تفسير موضوعي لسور القرآن، بدون معلومات نشر.
- مقارنة أسلوبية إحصائية لقصيدة الوعد الحق للشاعر خليفة بوجادي، بدون معلومات نشر.

ثانيا: البحوث والرسائل الجامعية

- جنان صاحب كطافة الموسوي، الدلالة الصوتية وأثرها في بيان المعنى (آيات الميعاد أنموذجا)، رسالة ماجستير للعلوم الإنسانية.

- عيسات قدور سعد، جماليات المثل في القرآن الكريم دراسة أسلوبية، رسالة ماجستير في بلاغة القرآن: دراسة في الأساليب، تحت إشراف: الدكتور زرادي نور الدين، جامعة وهران: كلية اللغات والفنون قسم اللغة والأدب العربي، وهران، (2015/2014م).
- مها عوني عيسى كحيل، القيم الفنية في التشبيهات القرآنية، رسالة ماجستير في البلاغة العربية، الجامعة الإسلامية: كلية الآداب، غزة، (1434هـ / 2013م)..
- علي زيتونة مسعود، التقابل في القرآن الكريم بين الجمالية والدلالية، رسالة دكتوراه في علوم اللسان العربي، تحت إشراف الأستاذ الدكتور بوعمامة، جامعة الحاج لخضر: كلية اللغة والأدب العربي والفنون، باتنة، (2017/2016م).

ثالثا: مجلات:

- صالح سعيد الزهراني، الفلسفة الجمالية عند حسن شحاتة، مجلة جامعة أم القرى، لعلوم الشريعة و اللغة العربية وآدابها،
- عمر عبد الهادي عتيق، الأسلوبية الصوتية في الفواصل القرآنية، مجلة المنارة، جامعة آل البيت، (العدد: 16).

فهرس المحتويات

شكر وعرفان .....

قائمة الاختصارات.....

الملخص.....

مقدمة .....أ

المبحث الأول: مفاهيم عامة

المطلب الأول: مفهوم الجمال والجمالية 5

المطلب الثاني: مفهوم التصوير البياني 7

المطلب الثالث: مفهوم التبشير بالنعيم..... 9

المطلب الرابع: لمحة عن سورة الواقعة 11

المبحث الثاني: آيات التبشير بالنعيم من حيث الشكل والدلالة

المطلب الأول: المستوى الصوتي.....14

المطلب الثاني: المستوى الصرفي 19

المطلب الثالث: المستوى النحوي 24

المطلب الرابع: المستوى الدلالي 31

المبحث الثالث: جمال الأسلوب البياني في آيات التبشير بالنعيم

المطلب الأول: البيان 35

المطلب الثاني: المعاني 39

المطلب الثالث: البديع.....44

الخاتمة 48

الفهارس

فهرس الآيات 50

فهرس الأعلام.....56

فهرس المحتويات.....56

قائمة المصادر والمراجع.....57